

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

د. بسمة أسامة السيد فؤاد
مدرس التربية الخاصة
كلية التربية جامعة عين شمس

أ.م.د. محمود محمد الطنطاوي
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية جامعة عين شمس

المستخلص:

لقد أدى التطور التكنولوجي المتسارع وتوفر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي دون قيود إلى حدوث تغييرات كبيرة في بنية المجتمع، انعكست آثارها على الأبناء مما أبرز دور الوالدين وخاصة الأم، إذ تُعد الأم الأساس لدعم الأبناء في مواجهة التحديات، ومن هنا برزت أهمية الوالدية الرقمية، التي تؤكد امتلاك الأمهات للمهارات والمعارف التي تؤهلهم للإشراف والتوجيه الإيجابي لاستخدام العالم الرقمي لأبنائهم المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لذلك هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني للأمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال البرنامج التدريبي المُعد لذلك، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من ١٤ أما لديهن أبناء مراهقون من ذوي اضطراب طيف التوحد متوسط أعمارهن ٤٢ سنة، واستخدمت الدراسة استبانة الوالدية الرقمية (إعداد الباحثين)، واستبانة مواجهة ورصد سلوكيات التنمر (إعداد الباحثين)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثين)، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية مهارات الوالدية الرقمية وتحسين مهارات الأمهات في مواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج مهارات الوالدية الرقمية ضمن البرامج الإرشادية المقدمة لأسر الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد، خاصة في ظل تزايد التحديات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، وتوعية الأمهات بأهمية المتابعة الرقمية لأبنائهن وتزويدهن بالمهارات اللازمة لاكتشاف سلوكيات التنمر الإلكتروني ومنعها.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، مهارات الوالدية الرقمية، الأمهات، المراهقون، اضطراب طيف التوحد، التنمر الإلكتروني.

The effectiveness of a training program to develop digital parenting skills and cyberbullying coping skills among mothers of adolescents with autism spectrum disorder

Dr. Mahmoud Mohamed Eltantawy

Assistant Professor of Special Education- College of Education, Ain Shams University

Dr. Basma Osama El-Sayed Fouad

Lecturer of Special Education- College of Education, Ain Shams University

Abstract :

The rapid technological advancement, along with unrestricted access to the internet and social media, has led to significant changes in the structure of society. These changes have affected children, highlighting the crucial role of parents, especially mothers—who are considered the cornerstone in supporting their children in facing various challenges. This has brought attention to the importance of digital parenting, which emphasizes the need for mothers to possess the skills and knowledge necessary to provide supervision and positive guidance for their adolescent children with autism spectrum disorder in navigating the digital world.

Accordingly, the present study aimed to develop digital parenting skills and enhance the ability of mothers to confront cyberbullying targeting adolescents with ASD, through a specially designed training program. The study adopted a quasi-experimental approach, and the sample consisted of 14 mothers of adolescent children with ASD, with an average age of 42 years. The study utilized the following tools: A Digital Parenting Skills (by the researchers), A Cyberbullying Detection and Coping Skills (by the researchers), A Training Program (by the researchers).

The results revealed the effectiveness of the training program in developing digital parenting skills and improving the mothers' ability to cope with cyberbullying behaviors. The study recommended integrating digital parenting skills into guidance programs offered to families of children and adolescents with ASD, especially considering the increasing challenges associated with technology use. It also emphasized the importance of raising mothers' awareness about digital supervision and equipping them with the skills needed to detect and prevent cyberbullying behaviors.

Keywords: Training program, Digital parenting skills, Mothers, Adolescents, Autism spectrum disorder – Cyberbullying.

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

أ.م.د. محمود محمد الطنطاوي
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية جامعة عين شمس

د. بسمة أسامة السيد فؤاد
مدرس التربية الخاصة
كلية التربية جامعة عين شمس

مقدمة:

يواجه المراهقون ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبةً بالغة في الاتصال بالآخرين وبالعالم من حولهم، وتوفر البيئات الرقمية العديد من الأنشطة التي تجذب المراهق ذي اضطراب طيف التوحد حيث تقدم له البيئة المنظمة، والفرص لتطوير الإحساس بالإتقان، والكمال، والتكيف، والتنظيم العاطفي، والإحساس بالانتماء، ويستخدمها بشكل متزايد لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي لديه، وعلى الرغم من الفوائد التي تقدمها هذه التقنيات، فإن الدراسات أكدت وجود مجموعة من الاضطرابات التي قد يعاني منها المراهقون ذوو اضطراب طيف التوحد، والمرتبطة باستخدام التكنولوجيا كاضطراب الألعاب الإلكترونية *Internet gaming disorder*، وإدمان الإنترنت *Internet addiction* التي تجعل المراهق مقيدا بها، ويكرر استخدامها، ويصعب عليه الانفصال عنها، والانتقال إلى أنشطة أخرى، مما يعيق فرص التفاعل في الحياة الواقعية، ويزيد من المشكلات المرتبطة بإقامة العلاقات الاجتماعية والتواصل والتفاعل الاجتماعي وجهاً لوجه .
(Eltahir,2025)

وقد أشارت النتائج إلى أن أمهات الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد وجدن أبنائهن يقضون وقتاً أطول في التفاعل مع الوسائط الإلكترونية المعتمدة على الشاشات، بما في ذلك التلفاز، وأجهزة الحاسوب، وأجهزة ألعاب (Cardy et al.,2023).

وقد أشارت الأمهات إلى الجانب السلبي للاستخدام المفرط للتكنولوجيا من قبل أبنائهن ذوي اضطراب طيف التوحد، إذ يؤدي إلى قلة التفاعل الاجتماعي، وصعوبة تكوين

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

العلاقات الاجتماعية، والقصور في أداء المهام والواجبات الدراسية، وقد يؤدي إلى ممارسة العدوان والعنف مما يجعل الفرد معزولاً، كما يشعر المراهق بالتوتر والقلق الشديد عند ترك هذه الألعاب الإلكترونية وينتابه الإحساس بالسعادة البالغة حين يعود إلى استخدامها مرة أخرى مما يؤثر في جوانب النمو المختلفة، وخاصة الصحة البدنية والتعلم والسلوك؛ وينتج عن ذلك عدد من المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية (Oulhi, 2024).

وبرز مفهوم الوالدية الرقمية Digital Parenting لمساعدة الأمهات على مواكبة التطورات التكنولوجية الجديدة، والتحكم في البيئة الرقمية لأبنائهن وخاصة المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، بسبب الاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية في المنازل والبيئات المدرسية، مما أضاف وظيفة جديدة للأمهات وهي توجيه أبنائهن عبر البيئات الرقمية (Tana et al., 2024).

وتعد ظاهرة التنمر الإلكتروني شكل من أشكال العنف الحديث في جميع المجتمعات حيث يختبئ المعتدي خلف مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل التكنولوجيا؛ ليقوم بالتهديد أو إلحاق الأذى بالضحية، وخلال مرحلة المراهقة يمكن الوقوع في هذا النوع من الممارسات السلوكية مما يستدعي الانتباه من أجل الكشف عن الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك (طباس وسنوساوي، ٢٠٢٣). وقد أكدت الدراسات ارتفاع وتيرة استخدام المراهقين للإنترنت ومشكلاته، مثل: الرسائل المتكررة المرسله بهدف التسبب في مشكلات انفعالية، ووجدت أن ٩٧٪ من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عامًا يستخدمون الإنترنت، ولديهم هواتف محمولة خاصة بهم، ويتم التواصل عبر الرسائل النصية .

(Kowalski & Limber, 2007)

وتسعي أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد خلال مرحلة المراهقة إلى تعليم أبنائهن تحمل المسؤولية، والتنقل ضمن علاقات جيدة مع أقرانهم، ومواجهة المواقف غير المألوفة، وتجربة مواقف لم يسبق لهم خوضها، وتُعد هذه الوظيفة المستقلة جزءاً من الانتقال الصحي إلى مرحلة البلوغ، سواء كان المراهقون يخوضون هذه المهام وجهًا لوجه أم عبر الوسائط الرقمية، وتواجه الأمهات تحديات الوالدية الرقمية، فهي تسعى إلى تمكين

الأبناء من الاستقلالية للنضج النفسي والاجتماعي، وفي الوقت نفسه توفير الرقابة والدعم الكافي لإبقائهم في أمان؛ لذلك فإن الهدف الأساسي للأم في مرحلة المراهقة هو تعزيز استقلال الأبناء مع الحفاظ في الوقت نفسه على معرفة جيدة بأنشطتهم، وهي معرفة ينبغي أن تنبع من علاقة وثيقة وإيجابية يشعر فيها المراهقون بالراحة في الكشف المستمر، مع الاحتفاظ بإحساسهم بحدود الخصوصية. (Modecki et al., 2022)

مشكلة الدراسة:

تؤدي التكنولوجيا دورًا كبيرًا في مختلف نواحي الحياة في العصر الرقمي، مما يطرح فرصًا جديدة وتحديات أمام نمو المراهقين وتعليمهم، إذ يمكن للمراهقين الوصول إلى المعلومات، والتواصل، وتنمية الإبداع، والاستمتاع في البيئات الرقمية، ومع ذلك فإن هذه البيئات قد تعرض المراهقين لمخاطر، مثل: التنمر الإلكتروني، والاستغلال عبر الإنترنت، والإدمان الرقمي، وتلوث المعلومات؛ لذلك من الضروري أن تفهم الأمهات مسؤولياتهن والتحديات والفرص المتاحة أمامهن في تربية أبنائهن في العصر الرقمي (Altındağ & Sardohan, 2024).

فقد أدى توفر الأجهزة الرقمية إلى تعرض المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد إلى مستويات غير مسبوقة من الشاشات، حيث قضاء وقت طويل على الشاشات في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وقد تزايدت المخاوف بين الأمهات بشأن تأثيره في نمو أبنائهن، فقد ارتبط إدمان الشاشات بحدوث التأخر النمائي والمشكلات السلوكية لذوي اضطراب طيف التوحد (Vezenkov, 2024).

وأظهرت الدراسات قلق أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد وتوترهن من علامات الاستخدام المفرط للأجهزة والوسائل الرقمية؛ لأنه يرتبط بالعديد من الاضطرابات والمشكلات، مثل: اضطرابات النوم والاكتئاب والقلق والانتحار والاندفاع، وتؤدي هذه التأثيرات السلبية إلى تفاقم القصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، حيث يميل المراهق إلى قضاء وقت أطول في التفاعل مع الوسائل الرقمية المتصلة بالإنترنت مقارنة بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المباشرة، وهو ما يزيد من عزله الاجتماعية

وفقدان الاهتمام بالهوايات الأخرى، وتغير المزاج، والحاجة المستمرة للخداع بشأن مقدار الوقت المستغرق في اللعب، وظهور الأعراض الانسحابية عند التوقف عن استخدام الإنترنت (Yuan et al., 2024).

ولذلك تتضاعف أهمية الوالدية الرقمية لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد للاستفادة من فوائد التقنيات الرقمية؛ لدعم نمو أبنائهم الاجتماعي والمعرفي والعاطفي، وتحسين مهارات التواصل لديهم، وخلق بيئات تعلم مناسبة لهم، وزيادة مشاركتهم الاجتماعية، وحمايتهم في الوقت ذاته من المخاطر التي قد تواجههم في البيئات الرقمية؛ لذلك ينبغي أن تتمتع الأم بالوعي، والكفاءة الذاتية في توجيه أبنائها (Altındağ & Sardohan, 2024).

وأكدت الدراسات أن التنمر الإلكتروني صورة من صور السلوك العدواني الذي يتنامى بشكل مطرد ومتزايد لدى الأطفال والمراهقين، كما أنه أشد خطورة من أنماط التنمر الأخرى نظراً لاعتماده على الإنترنت الذي يتسم بالانفتاح والانتشار الهائل وفرص التخفي المتاحة للمتنمر وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يُمكِّن المتنمر إلكترونياً من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا لخبرات سلبية تسهم في إهدار طاقاتهم وتشتيتهم عن الإنجاز والتحصيل الدراسي، وتعد الأم الدعامة الأولى لتقوية العلاقات وهي المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية، كما تعد هي المسؤولة عن تشكيل الممارسات والسلوكيات التي تؤثر في خبرات المراهق ذوي اضطراب طيف التوحد (Oulhi, 2024).

والمراهقون ذوو اضطراب طيف التوحد معرضون بشكل أكبر للتنمر من أقرانهم، حيث يجعل ارتفاع معدلات استخدام الإنترنت احتمالية تعرضهم ومشاركتهم في سلوكيات التنمر الإلكتروني أكبر، ويؤدي قصور التواصل الاجتماعي لديهم والفهم الحرفي للكلام إلى عدم قدرتهم على فهم السخرية والتعابير المجازية والفروق الاجتماعية في الكلام، مما يزيد من احتمالية أن يسيء المراهقون ذوو اضطراب التوحد فهمَ التواصل أو الاستجابة بطرق غير اجتماعية وغير مناسبة، وحدوث مشكلات سلوكية وصحية ونفسية، ويجعلهم أهدافاً مرئية ومعرضة بشكل خاص للتنمر (Holfeld et al., 2019).

وفي عصرنا الحالي تحتاج الأمهات إلى اختيار ومتابعة البيئة الرقمية لابنها المراهق ذي اضطراب طيف التوحد، والتأكد من مناسبتها لعمره ومستوى تفكيره من أجل المساهمة في تنمية شخصيته وسلوكه بشكل جيد، حيث تكون خالية من أي محتوى غير مناسب يؤثر في صحته الجسمية والنفسية، وتنظيم الوقت المخصص للترفيه بين ممارسة الألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل وممارسة الرياضة الحقيقية، حيث تكثر المخاطر عند غياب القوانين التربوية وغياب الدور الرقابي من أم المراهق ذي اضطراب طيف التوحد أثناء استخدام البيئة الرقمية؛ لأن أكثر الرسائل تكون موجهة ومبطنة بتزيين العنف والتندر الإلكتروني وتؤدي إلى آثار سيئة في الصحة والسلوك؛ لأنها تعتمد على التسلية والاستمتاع بالعنف ضد الآخرين وتدمير أملاكهم والاعتداء عليهم، وتنمي في عقولهم مهارات العنف والعدوان كنوع من التسلية والمتعة (Nielsen et al., 2020).

وقد تبين في حدود علم الباحثين ندرة الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة سلوكيات التندر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن هنا نبعت أهمية هذه الدراسة التي سعت إلى سد هذه الفجوة من خلال تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة سلوكيات التندر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد، في البيئات الرقمية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التندر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد؟
هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التندر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال برنامج تدريبي مُعد لذلك.

أهمية الدراسة:

تتبين أهمية الدراسة الحالية على المستويين النظري والتطبيقي من خلال النقاط التالية:

أ - الأهمية النظرية

١. لفت أنظار الوالدين والمربين إلى مفهوم الوالدية الرقمية والتنمر الإلكتروني.
٢. قد تسهم نتائج الدراسة في إلقاء الضوء على بعض الحقائق ومهارات الوالدية الرقمية للأمهات.
٣. قد تسهم الدراسة في توضيح أهمية دور الأسرة في حماية المراهق ذي اضطراب طيف التوحد من التنمر الإلكتروني.

ب - الأهمية التطبيقية العملية:

١. تصميم استبانة لتحديد مهارات الوالدية الرقمية لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.
٢. تصميم استبانة لتقصي مهارات الأمهات في رصد التنمر الإلكتروني.
٣. تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية للأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
٤. قد تسهم نتائج الدراسة وتوصياتها في إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول الوالدية الرقمية ومواجهة التنمر لدى ذوي اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة:

أ- ذوو اضطراب طيف التوحد:

يُعرف اضطراب طيف التوحد، كما ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الخامسة (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5)، بأنه قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وقصور في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التواصل الاجتماعي، مثل: عدم التواصل البصري وفهم لغة الجسد، والقصور في تطوير العلاقات والمحافظة عليها. ويظهر لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حركات نمطية متكررة أو استخدام غير ملائم للأشياء أو الكلام، والالتزام بالروتين، واهتمامات محددة وشاذة، وتظهر هذه الأعراض لديهم في مرحلة مبكرة من النمو (American Psychiatric Association, 2013).

ب- الوالدية الرقمية:

يقصد بها إكساب والدي المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد الأساليب والأدوات المناسبة للتعامل مع التكنولوجيا وتصحيح مسار معلوماتهم واتجاهاتهم ووعيهم بالتحديات الرقمية التي ترتبط بأبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد، وإدراك المخاطر المحتملة مثل الإدمان الرقمي أو التعرض لمحتوى غير مناسب، وتقييم استراتيجيات الوالدين في توجيه الاستخدام الرقمي، واستخدام الأجهزة الرقمية لدعم التعليم والعلاج السلوكي (Altındağ & Sardohan, 2024).

وتحدد إجرائيًا من خلال الدرجة التي تحصل عليها أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد على بنود استبانة الوالدية الرقمية بأبعادها الثلاثة: **التثقيف الرقمي**: وهو يشير إلى مستوى معرفة الوالدين باستخدام التكنولوجيا، **والرقابة والإشراف**: ويقصد بهما قدرة الوالدين على مراقبة استخدام الأبناء للتكنولوجيا ووضع قواعد وضوابط للاستخدام الآمن، **والتوجيه والدعم**: لتوفير التوجيه للأبناء حول الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا ومناقشة المخاطر المحتملة مثل التنمر الإلكتروني.

ج- التنمر الإلكتروني:

التنمر الإلكتروني نوع من المضايقة أو التسلط عبر الإنترنت وواحد من المشكلات الرئيسية لمجتمع المعلومات، ويمكن وصفها بأنها رسائل يمكن أن تنتشر عن طريق التقنيات الرقمية تسبب الإحراج أو المضايقة للشخص المستهدف، بإرسال صور أو نشر نصوص ضارة ومسيئة عبر شبكة الإنترنت أو من خلال أجهزة الاتصال الرقمية لإلحاق الضرر بشكل متكرر لفرد أو مجموعة من الافراد (أبو شعيب، ٢٠١٩).

وتحدد إجرائيًا من خلال الدرجة التي تحصل عليها الأمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد على بنود استبانة التنمر الإلكتروني بأبعادها الثلاثة: **ووعي ومعرفة الامهات بالتنمر الإلكتروني وأثره**: ويقصد به إدراك الأمهات لماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله (مثل: التنمر على وسائل التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية)، **سلوكيات التنمر الإلكتروني التي يمارسها الأبناء**: يشير إلى استغلال

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

المنصات الإلكترونية بطرق مختلفة للتأثير سلبيًا في الآخرين، تدخلات الأمهات في مواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني: ويشير إلى مجموعة من التدخلات والإجراءات التي تهدف إلى مراقبة وتوجيه أبنائهم للحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني

د- البرنامج التدريبي:

يعرف البرنامج إجرائيًا بأنه "برنامج منظم ومخطط يقوم على أسس علمية وتربوية ونفسية يعتمد على مجموعة من الخبرات والفنيات والاستراتيجيات، مثل: التعزيز، والنمذجة، والحوار والمناقشة، والحث والتلقين، والتغذية الراجعة، والواجب المنزلي، كما يتم تقديم بعض الخبرات والأنشطة للأمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد التي تسهم في تنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني".

الإطار النظري:

يناقش هذا الجزء مفهوم اضطراب طيف التوحد ومفهوم الوالدية الرقمية ومفهوم التنمر الإلكتروني وأهمية الوالدية الرقمية للأمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد في مواجهة التنمر الإلكتروني.

المفهوم الأول: المراهق ذي اضطراب طيف التوحد:

التوحد هو حالة نمائية عصبية تتصف بقصور في التواصل الاجتماعي والتفاعل، إلى جانب وجود أنماط سلوكية مقيدة ومتكررة وتفاوتات من حيث النوع ودرجة القصور بحيث يكون بعض الأفراد مرتفعي الأداء ومستقلين، بينما يحتاج الآخرون إلى دعم مستمر (Eltahir,2025).

وأشار (Kose et al. (2013 إلى أن التوحد اضطراب نمائي عصبي وله تأثير في مجالات النمو المتعددة، والمراهقون ذوو اضطراب طيف التوحد لديهم مشكلات تتعلق بالصحة النفسية والاجتماعية والعاطفية تظهر في قصور المهارات الاجتماعية والتواصل والسلوكيات النمطية والعدوانية تجاه الآخرين وتؤدي إلى قصور التكيف الاجتماعي وتظهر لديهم معدلات أكبر من الاكتئاب والإجهاد والقلق وضعف الصحة البدنية واضطراب النوم ومشكلات الجهاز الهضمي والحساسية.

ويذكر (Barneveld et al. 2014) أن المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم قصور في التفاعل الاجتماعي مما يسبب لهم مشكلات بشكل متزايد في حياتهم اليومية وفي استقلالهم، وغالبًا ما يتم تشخيص اضطراب طيف التوحد أثناء الصغر ويكون كل فرد منفردًا في سماته، وعدد قليل منهم يعيش بشكل مستقل، ولديهم قصور في مستويات التعليم والعمل. وأشارت (Giaquinto 2014) إلى أن المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم قصور في اللغة والتواصل والمهارات الاجتماعية وأنماط السلوك النمطية والمقلوبة، ويركزون على أشياء معينة ويفتقرون إلى التعبير عن مشاعرهم وغير قادرين على التفاعل الاجتماعي.

وتعد المراهقة من المراحل الحرجة للنمو وتحتاج إلى نوع خاص من التعامل يختلف عن مرحلة الطفولة السابقة عليها، ومن المعروف أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يمرون بنفس مراحل النمو ولكن بشكل أبطأ وفي الغالب لهم نفس الاحتياجات، وقد يكون فهمهم للتغيرات محدودًا، مما قد يجعلهم عرضة للاستغلال من قبل غيرهم أو أنهم يتصرفون بطريقة غير لائقة، ومن هنا تبدأ المعاناة للأمهات؛ لأنهم ليس باستطاعتهم ضبط أبنائهم في هذه المرحلة ولا بد من تقديم الإرشاد والتوصيات للتعامل مع هذه المرحلة الحرجة (Archibald, 2020).

وتظهر لدى المراهق ذي اضطراب طيف التوحد بعض المشكلات السلوكية تتجلى في عدة مظاهر كالحاجة إلى الدعم والمساعدة وعدم الوصول إلى إدراك المستوى المطلوب ويتطلب تدريبًا مكثفًا، وتذليل الضغوط النفسية لوجود عوائق اجتماعية تصادفه في حياته ولا تسمح له بالتصرف كما يريد وهذه التغيرات تجعل الأم تواجه بعض الصعوبات، مثل: صعوبة التعامل معه، وتسعى إلى تنمية ميول أخرى وإيجاد نشاطات ممتعة مختلفة، والعمل على تطوير مهارات الاعتماد على الذات (Camilleri et al., 2021).

ولذلك يتسبب المراهق ذو اضطراب طيف التوحد في وجود مجموعة من التحديات التي تواجه الأم مثل ضرورة متابعة برامج التدخل لمواجهة تغير المشاعر، ورد الفعل والقلق والاكتئاب واليقظة المستمرة، حيث تحتاج الأم إلى إعادة هيكلة الأدوار وتبني

المفهوم الثاني: الوالدية الرقمية:

عرفت السماحي (٢٠٢٢) الوالدية الرقمية بأنها الملاحظة والمتابعة ومجموعة الأساليب التربوية التي يستخدمها الوالدان من أجل حماية أبنائهم من خطر التأثيرات التي قد تصيبهم بفعل التعرض المكثف لمضامين الأجهزة والوسائل التكنولوجية، ومتابعة الوالدان لأطفالهم أثناء استخدامهم للتقنيات الحديثة لحمايتهم من أخطارها وتقديم المساعدة لهم حتى يستطيعوا التعامل بإيجابية مع معطياتها بما يضمن سلامتهم الرقمية.

ووفقًا لـ Tana et al. (2024) فإن مفهوم الوالدية الرقمية يشير إلى "الجهود والممارسات الوالدية لفهم أنشطة الأطفال في البيئات الرقمية ودعمها وتنظيمها، وتتضمن نهجًا شاملاً يتجاوز مجرد الضوابط التقنية أو تقييد الوصول إلى الأجهزة الرقمية، فهو يتطلب من الوالدين المشاركة النشطة في أنشطة أبنائهم عبر الإنترنت، مع تعزيز التواصل، والاعتماد المتبادل، والتوجيه نحو المواطنة الرقمية المسؤولة، ويشمل ذلك تزويد الأبناء بمهارات التفكير النقدي وتمكينهم من التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة.

وتعرف الوالدية الرقمية بأنها مجموعة من المهارات والممارسات التي تستخدمها الأمهات لتوجيه أبنائهم نحو استخدام آمن وصحي للتكنولوجيا والإنترنت، مع التركيز على تعزيز الوعي الرقمي، وتقوية الروابط الأسرية، وتقليل المخاطر النفسية والاجتماعية المرتبطة بالعالم الرقمي، حيث تظهر الوالدية الرقمية بوصفها استجابة لمتغيرات العصر الحديث، ويعتمد هذا المفهوم على تحقيق توازن بين الحماية والاستقلالية، من خلال: تطوير التفكير النقدي الرقمي لدى الأطفال؛ لمساعدتهم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، وتعزيز الاستخدام الواعي والمسئول للأجهزة الرقمية؛ لتجنب الإدمان الإلكتروني والمخاطر النفسية مثل القلق والعزلة، وخلق بيئة مفتوحة للحوار حول التحديات الرقمية، مثل: التمر الإلكتروني، والخصوصية، وإدارة الوقت على الإنترنت، استخدام

التكنولوجيا بوصفها وسيلة للتعليم والتواصل العائلي بدلاً من أن تكون مصدرًا للتباعد والانفصال الأسري (Altındağ & Sardohan, 2024).

أوضح كل من (سليمان، ٢٠٢٠)، (السماحي، ٢٠٢٢)، (Oulhi, 2024) احتياجات الأم لمهارات الوالدية الرقمية؛ لتحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم، حيث تحتاج الأم إلى اتجاهات ومعارف ومهارات من شأنها أن تقلص نواحي القصور في تربية أبنائها رقمياً وتحقق متطلبات الثقافة الرقمية، ومن هذه الاحتياجات ما يلي:

١. الاتجاهات الرقمية: وتتمثل في الوعي بأداب السلوك الرقمي للتواصل مع الآخرين، وعدم إرسال الرسائل الإلكترونية العشوائية والالتزام باستخدام المواقع الآمنة، والتعامل الواعي مع المصادر التكنولوجية، وتستطيع الأم ضبط سلوكيات أبنائها الرقمية في ضوء قيم المجتمع وثقافته، مما يساعد على تكوين شخصية قادرة على مواجهة هذا التطور التكنولوجي بوعي وأمان.

٢. المعارف الرقمية: تتضمن المعلومات والمعارف المرتبطة بالتكنولوجيا وتطبيقاتها، ووصف الآثار السلبية والإيجابية، التي من المحتمل أن تحدثها التكنولوجيا، وتحديد آثارها واستخداماتها ومعرفة أساسيات استخدام الأجهزة الرقمية وحماية الخصوصية وتحديث برامج لحماية البيانات الرقمية والأجهزة الرقمية، وحظر محتوى غير مناسب ومخالف، كالتهديد الإلكتروني والابتزاز والإساءة الجنسية والاحتيال وانتحال شخصية.

٣. المهارات الرقمية: تتضمن مهارات الاستخدام وتشغيل الأجهزة وتحديث برامج الحماية وضبط إعدادات الخصوصية وإعدادات السلامة واستخدام برامج الرقابة الوالدية واستخدام برامج لحماية المعلومات الشخصية لمتابعة أنشطة المراهق على شبكة الإنترنت وضبط إعدادات الخصوصية لتقييد مشاركة المعلومات الشخصية مع الآخرين والإبلاغ عن إساءة أو محتوى يخالف معايير المجتمع.

وأظهرت الدراسات أن الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يميلون إلى قضاء المزيد من الوقت يومياً في استخدام الشاشات مقارنة بالأشخاص من غير ذوي الإعاقة، ووجدت أنهم يتعرضون للشاشات في سن أصغر ولفترات أطول وأكدت الدراسات أنهم

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

يستخدمون وقت الشاشة أكثر بمقدار 1.65 مرة مقارنة بالأشخاص من غير ذوي الإعاقة، ويميلون للاستخدام المفرط للشاشات، ويواجهون تحديات في التكيف مع التفاعلات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء والأنشطة الترفيهية بسبب الحواجز اللغوية والسلوكية والاجتماعية، وتوفر المنصات الرقمية الحديثة لذوي اضطراب طيف التوحد مساحة افتراضية توفر لهم الراحة والاستمتاع، مع تجنب التفاعلات الاجتماعية الواقعية، بالإضافة إلى ذلك قد يسهم نقص السيطرة على الدوافع والاستجابة لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد إلى ميلهم لاستخدام الشاشات بشكل مفرط (Yuan, et al., 2024).

وأوضح (Vezenkov (2024 أنه مع زيادة استخدام التكنولوجيا أصبحت الأجهزة الرقمية جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية وبالرغم من أنها تقدم فوائد عديدة، فإنها تثير في الوقت ذاته العديد من المخاوف والضغوط لدى الأمهات خاصة فيما يتعلق بتأثيرها في أبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي مسألة تستدعي اهتمامًا عاجلاً من المجتمعين العلمي والطبي، ويمكن تحديد الضغوط الشائعة على النحو التالي:

- **الضغوط العقلية أو الذهنية:** وهي ضغوط تنجم عن محاولة الأمهات فهم اضطراب التوحد وأسبابه وأنواع العلاج المتاحة، ومدى توافر الخدمات والبرامج المقدمة للمراهق وكيفية التعامل معه.
- **الضغوط الانفعالية:** وهي الضغوط الناجمة عن ردود فعل الأمهات تجاه الاضطراب، كالصدمة والإنكار والخوف واليأس والشعور بالعجز والقلق والتوتر والشعور بالعزلة والوحدة.
- **الضغوط المتعلقة بمساعدة المراهق ورعايته والعناية به،** إضافة إلى القيام بالأعباء المنزلية وتلبية احتياجات باقي أفراد الأسرة، وتحقيق التوازن داخل الأسرة.
- **الضغوط المتعلقة بالعلاقات مع الآخرين** داخل الأسرة أو الآباء والمعلمين، وما قد يترتب عليها من ضغوط نتيجة لعدم معرفة الآخرين بكيفية التعامل مع المراهق.

• **الضغوط الوجدانية** الناجمة عن شعور أمهات المراهق باختلاف حياتهن وظروفهن عن الآخرين، وسؤالهن المستمر عن سبب حدوث ذلك معهن بالذات ومع طفلهن وفي أسرتهن، وأيضًا الشعور بالذنب والفشل والإحباط وهذه الضغوط تمثل تحديًا هائلًا للأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Tateno et al., 2025).

تواجه الأمهات مشكلات تتعلق برغبتهم في تزويد أبنائهم بالمهارات الرقمية الضرورية لمستقبلهم، وفي الوقت ذاته الخوف من خطر التعرض المفرط للوسائل الرقمية، ومع توفر عدد كبير من التطبيقات التعليمية قد يصبح اختيار التطبيقات المفيدة مهمة شاقة للأمهات، وتجد الأمهات أنفسهن مضطرين إلى تقييم مزايا وعيوب التطبيقات لأبنائهن بشكل مستقل لتحقيق فائدة اجتماعية وتعليمية مناسبة لهم (Oulhi, 2024).

وأوضح Modecki et al. (2022) زيادة الاهتمام بوظائف التربية الوالدية الرقمية مؤخرًا، فهي تعد عنصرًا مهمًا في رعاية المراهق ذي اضطراب طيف التوحد، ويمكن تحديد وظائف الوالدية الرقمية فيما يلي:

• **الوظيفة الوقائية:** تعد خط الدفاع الأول للوقاية من المشكلات التي تواجه الأم في تربية ابنها المراهق ذي اضطراب طيف التوحد في عصر التكنولوجيا، فهي تهدف إلى تمكين الأم من استخدام الأدوات الرقمية كأداة تعزز العلاقات والتواصل وتمكن من كيفية استخدام الوسائل الرقمية لزيادة مهاراتها والتعرف على الجوانب الإيجابية للوسائل الرقمية مع بناء اتصال آمن بين الأم وأبنائها.

• **الوظيفة النمائية:** تركز التربية الوالدية على إيجاد آليات ووسائل تهتم بتطوير مهارات الأمهات في بناء وغرس القيم الإيجابية في نفوس الأبناء والتعرف على مسؤولياتهم في التربية الرقمية وحقوق الأبناء وواجباتهم ومسئولياتهم بما يتواءم ومتطلبات العصر الرقمي.

• **الوظيفة العلاجية:** تقدم برامج التربية الوالدية المساعدة في معالجة آثار التكنولوجيا ومخاطرها، والمشكلات الناتجة عن استخدام شبكة الإنترنت لدى الأبناء مثل الإساءة

الإلكترونية وتهديد الآخرين والعنف والسلوك العدواني في الشبكات الاجتماعية، وتعد التربية الإيجابية ذات أهمية للأبناء بأبعادها المختلفة، بما في ذلك النمو البدني والمعرفي والعاطفي والتعليمي وتحسين التواصل والثقة بالنفس وتحسين الكفاءة الاجتماعية وتقليل العنف وتشجيع العادات الصحية.

وكشفت دراسة (Tana et al. (2024 عن ثلاثة من المتغيرات التي تؤثر في

الوالدية الرقمية، وهي:

- العلاقة بين عمر الأطفال واستراتيجيات الوالدية الرقمية حيث توجد علاقة بينهما، فكلما تقدم الأبناء في العمر، اعتمدت الأمهات بشكل متزايد على أساليب إشراف أقل مباشرة، أما فيما يتعلق بالاختلافات بين جنس الأبناء، فقد أفادت بأن الفتيات تُلَقَّين رقابة أكثر من الأولاد، مما يوحي بأن هناك فروقا مرتبطة بالجنس.
- أظهرت الدراسات أن الأمهات يشاركن في ممارسات الوالدية الرقمية أكثر من الآباء، حيث تقوم الأمهات بتحمل المسؤولية الأكبر في مراقبة الأنشطة الرقمية للأبناء، كما كشفت تأثير الحالة الاجتماعية والاقتصادية في التربية الرقمية عن وجود علاقة إيجابية بين مستوى التعليم العالي للأمهات، ما يعني أن الأمهات الأكثر تعليمًا قد يتبنون نهجًا أكثر نشاطًا في توجيه استخدام أطفالهم للإنترنت، كما كانت الأمهات الأقل تعليمًا يميلون إلى تبني الرقابة التقليدية، ربما بسبب تفضيلهم لأساليب الرقابة المباشرة في غياب المعرفة الرقمية.
- المواقف التي تتبناها الأمهات تجاه الوسائل الرقمية ذات تأثير كبير في تحديد كيفية تطبيق استراتيجيات الرقابة وهذا يشير إلى أنه عندما ترى الأمهات البيئة الرقمية ضارة، فإنها تتخذ موقفًا أكثر حماية، مما يزيد من مشاركتهم في تنظيم أنشطة أبنائهم عبر الإنترنت، والأمهات ذوات مستويات المعرفة الرقمية الأعلى كانوا أكثر ميلًا لاستخدام برامج الرقابة أو إعداد إعدادات الأمان عبر الإنترنت، كما كانوا أفضل تجهيزًا لمراقبة الأنشطة الرقمية لأطفالهن بشكل نشط وتوجيهها ودعمها.

وعلى الرغم من الفوائد العديدة للتفاعلات الرقمية للمراهقين- فإنه لا يمكن تجاهل المخاطر المحتملة، مثل: التعرض لمواد غير مناسبة، والتنمر الإلكتروني، ومشكلات الخصوصية، وتأثير الإفراط في استخدام الشاشات في الصحة البدنية والعاطفية؛ وللتصدي لهذه التحديات فإنه من الضروري أن تشارك الأمهات بشكل فعال في توجيه أبنائهم عبر العالم الرقمي من خلال تعليمهم السلوك المسئول عبر الإنترنت، ووضع حدود مناسبة، وتشجيع الحوار المفتوح، ويمكن للأباء أن يكون لهم تأثير كبير في حياة أطفالهم الرقمية، ومن المهم أن يبقوا على اطلاع بأحدث الاتجاهات، ويراقبوا أنشطة أطفالهم بشكل فعال، ويوازنوا بين وقت الشاشة والأنشطة الأخرى (Oulhi, 2024).

دور الوالدية الرقمية في مواجهة التحديات والأضرار التي تواجه أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل التطور التكنولوجي المعاصر:

من أهم مسؤوليات الأم هي تربية الأبناء تربية صالحة، فالطفل والمراهق يعيشان اليوم بيئة شاملة تحكمها مشاهدة القنوات الفضائية والهواتف الذكية والألعاب الإلكترونية والإنترنت، مما يتطلب من الأم وظائف تربوية تسهم في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل في ظل متغيرات التقدم التكنولوجي المعاصر، التي من الضروري أن تسهم في تشكيل وعيه في ضوء منظومة القيم الأساسية المكونة للشخصية؛ ولتحقيق ذلك لا بد من مواجهة تلك التحديات والأضرار التي تواجه الأم في تحصين وتوعية أبنائهم عند استخدام الإنترنت والبيئة الرقمية:

أشار (Altındağ & Sardohan (2024) & Modecki et al. (2022)

أهم متطلبات الوالدية الرقمية لحماية المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية، وهي:

- تدريب الوالدين على وسائل التكنولوجيا الحديثة، فلا مفر من أن يتعلموا كيفية التعامل مع هذه البيئة الجديدة عليهم حتى يتمكنوا من التكيف معها، وهذا مطلب ضروري في المجتمع الرقمي.

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى
أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

- حماية الخصوصية والأمان الرقمي وحمايتهم من الاستغلال والتنمر الإلكتروني والإبلاغ عن أي انتهاكات، وتعزيز التعليم الرقمي والمهارات الرقمية وتوفير الفرص لتنمية مهارات الأبناء في استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول، باستخدام المتصفحات الآمنة للأبناء وتفعيل برامج الرقابة الأبوية التي تساعد في تصفية المحتويات وتقديم التقارير حول نشاط الأبناء على المواقع التي يتم مشاهدتها والتأكد من أنها مواقع آمنة ومناسبة لأعمارهم.
- تمكين الأبناء وتعزيز مشاركتهم في عصر التكنولوجيا، ومنحهم فرصًا للمشاركة في صنع القرارات والتعبير عن أفكارهم وتعزيز الإبداع والتفكير الناقد، وتطوير المهارات الرقمية لديهم وتوفير بيئة آمنة ومسئولة لتفاعلهم مع التكنولوجيا، وتدريبهم على أن يكون لديهم رؤية نقدية فيما يعرض أمامهم.
- مشاركة الأبناء وإدارة حوارات فعالة، وتغيير فكر الأفراد حول الاستفادة من التكنولوجيا وحماية أبنائهم من خطورتها مع الحفاظ على الخصوصية والثوابت الثقافية.
- تشديد الرقابة وعدم ترك الأبناء أمام الألعاب والإنترنت في غرف مغلقة، والحرص على أن يستخدموا الإنترنت في مكان مفتوح أمام أعين الكبار، والتنبيه على عدم وضع أي معلومات شخصية مهمة على الإنترنت.
- تحديد وقت معين وعدد من الساعات لاستخدام الأبناء للإنترنت، وتعليمهم ضوابط السلامة النفسية والاجتماعية، ومساعدة الأبناء على تصفح المواقع الهادفة والمفيدة في تكوين شخصياتهم وقدراتهم ومهاراتهم، واشتراك الأبناء في أنشطة رياضية واجتماعية وترفيهية خارج المنزل لتنويع مصادر معارفهم.

المفهوم الثالث: التنمر الإلكتروني:

التنمر هو مشكلة عالمية منتشرة لها تأثير سلبي في نمو الأبناء، وتشير العديد من الدراسات التحليلية إلى أن أشكال التنمر التقليدية بين الأقران مرتبطة بشكل ثنائي بالمشكلات السلوكية والصحية النفسية في مرحلة المراهقة، وقد أدت التطورات المتزايدة في التكنولوجيا وزيادة الوصول إليها إلى تغيير مشهد التفاعلات الاجتماعية، مما تزامن مع ظهور نوع جديد من التنمر يُسمى التنمر الإلكتروني، أو التنمر بين الأقران من خلال استخدام التكنولوجيا، ويرتبط التنمر الإلكتروني أيضًا بالمشكلات السلوكية والصحية والنفسية لدى الأبناء الذين يتطورون بشكل طبيعي، وعلى الرغم من التشابهات مع أشكال التنمر التقليدية من حيث النية والتكرار وعدم التوازن في القوة بين الضحية والجاني- فيبدو أن التنمر الإلكتروني هو شكل فريد ومتميز من التنمر، إلا أنه قد يكون أكثر إزعاجًا؛ لأنه يمكن أن يتم بشكل مجهول، ويشمل جمهورًا غير محدود، ويمكن أن يجعل الأشخاص عرضة للإساءة في أي وقت سواء في المنزل أم في المدرسة (Holfeld et al., 2019).

أوضحت (خليل، ٢٠٢١) أن التنمر الإلكتروني سلوك عدواني يتم تنفيذه باستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل مجموعة أو فرد مرارًا وتكرارًا مع مرور الوقت، ضد الضحية الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة، ويُعرف بأنه: استخدام لغة تهديدية أو غير لائقة على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك باستخدام الأجهزة الإلكترونية المرتبطة بالإنترنت، كالهواتف وغيرها؛ بغرض المضايقة أو الإيذاء النفسي والعاطفي لفرد أو مجموعة من الأفراد.

وعرف (Herry et al. (2021) التنمر على أنه السلوك الضار المتكرر والعدواني والموجه نحو هدف متعمد (الضحية)، ويمكن أن تتفاقم هذه الظاهرة عبر الإنترنت حيث يمكن للمخالفين إخفاء سلوكهم المتنمر عن الشخصيات ذات السلطة (أي عن طريق حظرهم أو إلغاء صداقتهم، أو عن طريق التحكم فيهم)، ليحدد من يرى منشوراته أو مقاطع الفيديو أو الرسائل الخاصة به.

وعرفت المطيري (٢٠٢٢) التنمر الإلكتروني بأنه التحرشات والمضايقات التي تقع على الأبناء من ذوي اضطراب طيف التوحد عندما تُعرض لهم صور أو فيديوهات أو نصوص تخصهم.

أشكال التنمر الإلكتروني في مرحلة المراهقة لذوي اضطراب طيف التوحد:

- ذكر (كامل، ٢٠١٩)، (المطيري، ٢٠٢٢) و(عبد الله، ٢٠٢٣) أشكال التنمر الإلكتروني في مرحلة المراهقة لذوي اضطراب طيف التوحد كما يلي:
- المضايقة (الرسائل العدائية): عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومهينة للشخص عبر البريد الإلكتروني، وهي معارك عبر الرسائل الإلكترونية يستخدمها المتنمر وتكون غامضة مثل رسائل التهديد الترهيب ترسل عبر البريد الإلكتروني من مجهول.
 - تشويه السمعة: تشير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته.
 - انتحال الشخصية: تظاهر المتنمر بأنه شخص آخر، ويقوم بإرسال أو نشر المواد الإلكترونية لشخص ما يُهددُ سمعته.
 - إفشاء الأسرار: وتشير إلى مشاركة أسرار شخص ما أو معلومات محرّجة أو الصور على الإنترنت.
 - الخداع: يقصد به تحدث المتنمر الإلكتروني مع شخص في الكشف عن أسرار أو معلومات محرّجة ثم يقوم المتنمر بإعادة توجيه الرسائل إلى العديد من الاصدقاء ومن ثمّ مشاركتها عبر الإنترنت.
 - الاستبعاد: يشير إلى قيام شخص ما باستثناء شخص آخر من جماعة على الإنترنت، وذلك عن عمد وبقصد.
 - المضايقة الإلكترونية: تشير إلى المضايقات المتكررة والتشويه الذي يتضمن تهديدات، مثل: أن يقوم المتنمر الإلكتروني باختراق الحساب الشخصي لشخص ما يقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء هذا الشخص.

ويُعد التنمر الإلكتروني أكثر خطورة من أشكال التنمر التقليدية للأسباب التالية:

- يعتمد التنمر الإلكتروني على درجة معينة من الخبرة التكنولوجية فيطلب المزيد من الخبرات والكفاءة لإرسال رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية والتخفي، مثل: أن يتظاهر بأنه شخص آخر ويقوم بتشويه سمعة الضحية والنشر عبر الإنترنت.
- يصعب الهروب من التنمر الإلكتروني حيث لا تجد ضحية التنمر الإلكتروني مكانا للاختباء، فيتم التنمر عليها أينما كانت من خلال الرسائل لهواتفهم المحمولة والكمبيوتر أو التعليقات المسيئة عبر مواقع الإنترنت، على عكس التنمر التقليدي فبمجرد ذهاب الضحية للمنزل يكون بعيدا عن التنمر.
- من السمات المتفردة قدرة مرتكب التنمر على أن يكون غير معروف، وأن يقوم بالتنمر بعدد كبير من الأقران وبأقل مجهود وفي أي مكان وزمان خلال اليوم.
- يتصف بأنه يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية في أي وقت، ويقلل من مستوى المسؤولية والمحاسبة للمتنمر.
- عدم المواجهة، فلديه فرصة أكبر لعدم الكشف عن هويته والتقليل من المخاطر التي قد يتعرض لها إذا تم القبض عليه أو التعرف عليه (خليل: ٢٠٢١).

أهمية الوالدية الرقمية في مواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني للمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد:

إحدى السمات المميزة لذوي اضطراب طيف التوحد القصور في فهم المواقف من وجهة نظر الآخرين مما يؤدي إلى قصور العلاقات الاجتماعية، لذلك يجذب المراهقون ذوو اضطراب طيف التوحد إلى التواصل عبر الوسائط الرقمية، ويظهرون اهتمامًا كبيرًا وقدرات جيدة في استخدام الوسائط المعتمدة على الشاشات ويقضون فترات زمنية طويلة لاستخدام الشاشات، حيث تتيح مواقع التواصل الاجتماعي مشاركة المحتوى واستهلاكه، فتعد بيئة آمنة يشعرون فيها بالتحكم في المحيط الاجتماعي، مما يتيح فرصًا أوسع للتواصل مع الآخرين وتحسين شبكاتهم الاجتماعية، وتتضح أهميتها في أنها تقلل الجوانب النصية في التواصل، مما يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بشكل أفضل مقارنة بالمحادثات الواقعية، ويتيح التواصل الرقمي قراءة الرسائل أكثر من مرة، مما يمنحهم الوقت الكافي لمعالجتها وفهمها

والرد عليها بوتيرتهم الخاصة دون ضغط الوقت أو الحاجة للاستجابة الفورية، وتُعد هذه المزايا وسيلة للدعم في تجاوز صعوبات التواصل الواقعي، من خلال بيئات آمنة ومجهولة الهوية تتيح لهم ممارسة مهاراتهم الاجتماعية (Alon- Tirosh & Meir, 2023) وأوضح Gupta-Stelk (2021) أنه يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها أي موقع أو منصة إلكترونية تتيح للأشخاص من جميع أنحاء العالم التواصل معًا، وإنشاء ومشاركة المحتوى وتشكيل مجتمعات، ويكون لها أيضًا عيوب ومخاطر على المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، وتشمل المخاطر المحتملة للاستخدام المشكلات المرتبطة بالاستخدام المفرط للإنترنت، مثل: السلوك الشبيه بالإدمان، وعدم معرفة مقدار المعلومات التي يجب الإفصاح عنها عبر الإنترنت، وعدم القدرة على الحفاظ على العلاقات عبر الإنترنت في الواقع، والتمر الإلكتروني، وتأثير سلبي في الصحة النفسية (تهديدات للهوية وتقدير الذات)، وزيادة سلوكيات التموه.

أوضح Schneider et al.(2017) أن نشاطات ألعاب الإنترنت تؤدي دورًا كبيرًا في أوقات الفراغ والمساعي الاجتماعية للمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد حددت بعض الفوائد المرتبطة بالألعاب، مثل: تحسين العلاقات مع الأسرة والأقران، بالإضافة إلى بعض الفوائد البدنية والمعرفية ومع ذلك يمكن أن يؤدي الإفراط في اللعب إلى زيادة خطر الإصابة بالاكتئاب والقلق وتأثير سلبي في التحصيل الدراسي، وممارسة الرياضة، والنوم، وتشير الدراسات إلى أن اللعب المفرط هو الذي يقلل فرص التفاعل العائلي، أو قد تؤدي العلاقات العائلية السيئة بالمراهق إلى البحث عن تواصل اجتماعي عبر الألعاب.

وتختلف أنماط استخدام التكنولوجيا لدى الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد نظرًا لتباين نتائج الدراسات، فعلى سبيل المثال أظهرت إحدى الدراسات أن ٧٨٪ من المراهقين يشاهدون التلفاز لما يقارب ساعتين يوميًا، في حين يستخدم ٩٨٪ الحاسوب بمعدل خمس ساعات يوميًا، كما وجدت دراسة أخرى أن الغالبية العظمى من هؤلاء المراهقين يقضون وقت فراغهم في استخدام وسائل غير اجتماعية مثل: الألعاب ومشاهدة الفيديوهات،

أكثر من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأشارت عدة دراسات إلى أنهم يقضون وقتاً أطول في الأنشطة المعتمدة على الشاشات مقارنة بأقرانهم (Cardy et al., 2023) وتعد الأم خط الدفاع الأول لحماية الأبناء من حجم الأخطار السلبية للتكنولوجيا، ويجب عليها حماية البيئة الرقمية لأبنائهم ومواجهة ما يتعرضون له عبر المواقع الإلكترونية والتطبيقات التكنولوجية وتوعيتهم بعدم استخدامها بشكل خاطئ بما يضمن السلامة الرقمية، حيث تعد التكنولوجيا سلاحاً ذا حدين، وعلى الرغم من مزاياها وفوائدها في مختلف المجالات- فإنها تحمل في طياتها مساوئاً أو أخطاراً كثيرة على الصحة النفسية للأفراد أو إدماناً على الأجهزة الإلكترونية واللوحية والألعاب الإلكترونية في ظل غياب الرقابة الوالدية الفاعلة (السماحي: ٢٠٢٢).

إن وعي الأم بأهمية الوالدية الرقمية تُعد عنصراً حاسماً في تشكيل تجارب أبنائها في العالم الرقمي ودعم نموهم، وفي استخدام الموارد الرقمية بشكل فعال وآمن للأجهزة الرقمية، ويمكنها توجيه أبنائها للاستفادة من الجوانب الإيجابية للتكنولوجيا، وإدراك المخاطر والسلبيات واتخاذ التدابير الوقائية وتحسين العلاقات الإيجابية مع الأبناء؛ لتقديم الدعم والإرشاد اللازمين، ولتقديم نماذج يحتذى بها أبنائها، ولحماية أبنائها من التنمر في وسائل التواصل الاجتماعي (Altındağ & Sardohan, 2024).

وتؤدي الأم دوراً حاسماً في حماية المراهقين ذوي اضطراب التوحد في البيئة الرقمية، ويجب عليها توفير بيئة داعمة ومفتوحة تشجع الأبناء على التحدث عن تجاربهم عبر الإنترنت، وتعليمهم كيفية استخدام التكنولوجيا بأمان، وكيفية الإبلاغ عن أي سلوك غير مقبول أو مؤذٍ، ويجب أن تتعاون المؤسسات التعليمية والمجتمع الأوسع لتوفير برامج توعية وتدريب للأهل والمعلمين حول كيفية التعرف على علامات التنمر الإلكتروني والتعامل معها، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتضررين يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة حياتهم ورفاهيتهم العامة (المالكي وسحاب، ٢٠٢٣).

وأشار MacMullin et al. (2017) إلى أن أمهات المراهقين ذوي اضطراب التوحد يحتاجن إلى المراقبة الرقمية للتعرف على نوعية استخدام البيئة الرقمية ومدتها، وتعلم

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

كيفية توجيه الأبناء نحو استخدامات إيجابية، مثل: التطبيقات التعليمية والتواصل المنضبط، ومساعدة الأبناء على تنظيم وقتهم لتحقيق توازن بين الألعاب والترفيه، وبين الدراسة والأنشطة الاجتماعية، والاستعانة بمتخصصين في حالات الاستخدام القهري أو الإدماني لتعديل السلوك، وتقديم الدعم عند استخدام التقنية بشكل يعزز تفاعلهم ومهاراتهم الاجتماعية، مع الحماية من الانعزال أو التبعية للشاشات، وذلك لتحقيق الوالدية الرقمية.

أوضح (Kalkim et al. (2024) دور الوالدية الرقمية للتغلب على ما يتعرض له

المراهق ذو اضطراب طيف التوحد من التنمر الإلكتروني، وهو:

- تشجيع المراهق على التواصل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي الواقعي وممارسة الأنشطة البدنية.
- توجيههم إلى ممارسة الأنشطة والألعاب الواقعية لتنمية ارتباطهم بالواقع الذي يعيشونه.
- العمل على التقليل من الاستخدام المفرط للهواتف والتطبيقات الإلكترونية.
- الانضمام إلى أحد الأندية لممارسة نشاط رياضي يحفز لديه مهارة اللعب الجماعي مع أطفال آخرين.
- قضاء الكثير من الوقت مع المراهق واللعب معه ومشاركته في قراءة قصيدة شعرية أو قصة أو مسرحية.
- شغل المراهق بألعاب تحفز النشاط والتفكير، مثل: حل الألغاز أو الرسم والتلوين.
- اصطحاب المراهق إلى أماكن للتنزه، مثل: المتاحف وحدائق الحيوان والشواطئ.
- وضع قواعد وقوانين لأوقات استخدام الهواتف والأجهزة اللوحية والالتزام بها مع ضرورة أن يكون الوقت المسموح به مفيداً وفعالاً للمراهق.
- مكافأته عند الالتزام بالقواعد الموضوععة له باستخدام الأجهزة الرقمية.

تم عرض الدراسات السابقة في ثلاثة محاور يضم المحور الأول الدراسات التي اهتمت بالبيئة الرقمية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد ومشكلاتها، ويضم المحور الثاني الدراسات التي اهتمت بالوالدية الرقمية، ويضم المحور الثالث الدراسات التي اهتمت بتأثير الوالدية الرقمية في الحماية من التنمر الإلكتروني، وفيما يلي عرض الدراسات:

المحور الأول: دراسات اهتمت بالبيئة الرقمية لذوي اضطراب طيف التوحد:

هدفت دراسة (MacMullin et al. (2016 إلى فحص أنماط استخدام الإلكترونيات (مثل التلفاز، ألعاب الفيديو، الإنترنت) لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، واستكشاف علاقة هذا الاستخدام بالخصائص السلوكية والاجتماعية، شملت عينة الدراسة (١٩٢) فردًا تراوحت أعمارهم ما بين ١٦ و ٢٥ عاما ممن تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد، تم جمع البيانات عبر استبانات أكملها أولياء الأمور حول الوقت المخصص لاستخدام الإلكترونيات بالإضافة إلى السمات السلوكية والاجتماعية (مثل السلوك التكيفي ومهارات الاتصال)، وتوصلت النتائج إلى أن معظم المشاركين يقضون وقتًا كبيرًا في استخدام الإلكترونيات، وخاصة ألعاب الفيديو والتلفاز، مع نسب أقل لاستخدام الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي، ارتبط الاستخدام الأعلى للتلفاز وألعاب الفيديو بمستويات أقل من المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي، لم يكن هناك ارتباط واضح بين استخدام الإنترنت وخصائص سلوكية أو اجتماعية، مما يشير إلى أن بعض أشكال الاستخدام قد تكون أكثر ارتباطًا بمحددات تطويرية من غيرها، كما لوحظ أن الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت كانوا أكبر سنًا ويتمتعون بمهارات تواصل أفضل نسبيًا.

هدفت دراسة (Schneider et al.(2017 إلى التحقق من احتمالية أن يصبح المراهق مدمنًا على الألعاب الإلكترونية ومعرفة العوامل الأسرية المرتبطة بإدمان الألعاب لدى المراهقين، تم تقييم (١٤) دراسة شملت المتغيرات المتعلقة بالأسرة: (أ) وضع الوالدين (مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي والصحة النفسية)، (ب) العلاقة بين الوالدين والطفل

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى
أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

(مثل الدفاء، الصراع، والإساءة)، (ج) تأثير الوالدين في اللعب (مثل مراقبة اللعب، النمذجة، والمواقف تجاه الألعاب)، و(د) بيئة الأسرة (مثل تكوين الأسرة)، أوضحت النتائج أن أغلب الدراسات ركزت على العلاقة بين الوالدين والطفل، مشيرة إلى أن العلاقات ذات الجودة المنخفضة ترتبط بزيادة شدة إدمان الألعاب، وقد تكون العلاقة مع الأب عاملاً وقائياً ضد إدمان الألعاب؛ ولذلك يجب على برامج الوقاية الاستفادة من دعم الأمهات، كما أكدت الدراسات دور الوالدية الرقمية للتدخل، الموجهة للمراهقين الأكثر فعالية في بعض الحالات إذا تمكنت من معالجة التأثيرات الأسرية على إدمان الألعاب بمشاركة نشطة من الأمهات، بدلاً من تسجيل المراهقين المعرضين للخطر في تدريبات فردية أو عزلهم مؤقتاً عن نظام الأسرة. هدفت مراجعة (Gupta-Stelk (2021 إلى استكشاف دور وسائل التواصل الاجتماعي في حياة ذوي اضطراب طيف التوحد، وشملت مراجعة ٢٧ دراسة من ٧ دول، تم تصنيفهم لثلاث فئات رئيسية: خصائص وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوحد، والمجتمعات الافتراضية للدعم الاجتماعي، والتعبير عن الذات، وألعاب الفيديو كوسيلة للتواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود فوائد ومخاطر لاستخدام هذه الوسائل، مع الحاجة إلى مزيد من البحث لتقييم التأثير الكامل، كما شملت المراجعة الميدانية التي اعتمدت منهجية نظرية باستخدام مقابلات شبه منظمة مع عينة من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٥ سنة) في المملكة المتحدة، حيث تم التركيز على الفوائد والمخاطر لوسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى استراتيجيات التكيف التي تساعد على توضيح الفوائد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أنه رغم أن التفاعلات وجهاً لوجه قد تشكل صعوبة لبعض الأشخاص المصابين بالتوحد- فإنهم قد يظهرون نقاط قوة عند استخدام التقنيات القائمة على الشاشات، والتي تسهل التواصل وتطوير الهوية في بيئة آمنة، وأكدت المراجعة النقدية لتكيف وتطور ذوي اضطراب طيف التوحد لتسهيل استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وأكدت أن الرقمية الوالدية تجعل هذا الاستخدام أكثر فائدة وأماناً عبر تعزيز بعض الاستراتيجيات.

هدفت دراسة (Craig et al. (2021) إلى تحليل وفهم استخدام ألعاب الفيديو للمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد وتحديد العوامل الداخلية التي تمثلت في الخصائص الديموغرافية والفردية والعوامل الاجتماعية والرقمية الوالدية، وذلك لفهم إذا ما كانت هذه الفئة أكثر عرضة للإدمان أو الاستخدام غير الصحي، وتمت مراجعة الدراسات المنشورة من قواعد بيانات علمية موثوقة، وتوصلت النتائج إلى أن التعرض لألعاب الفيديو -وخاصةً ليلاً- يؤثر في مقدار الوقت الذي يمكن قضاؤه في النوم، أو أن التعرض للشاشات ذات الإضاءة الساطعة قد يكون له تأثير ضار بشكل خاص في جودة النوم لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، وتستخدم كوسيلة للهروب أو تخفيف التوتر من الاندماج الاجتماعي والاهتمامات والانفعالات، وتظهر أهمية الوالدية الرقمية في تقليل مقدار الوقت الذي يقضيه المراهق في ألعاب الفيديو.

هدفت دراسة (Murray et al. (2022) إلى استكشاف العلاقة بين اضطراب طيف التوحد، واستخدام الإنترنت وإدمان ألعاب من خلال مراجعة الدراسات، وقد وجدت غالبية الدراسات علاقات إيجابية بين استخدام الإنترنت والأفراد ذوي اضطراب التوحد، كما أظهرت النتائج أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر عرضة لإظهار أعراض اضطراب الألعاب، مع تأثيرات تراوحت بين المتوسطة والشديدة، وتوصي الدراسة بأن تُجرى بحوثٌ مستقبلية عالية الجودة لدراسة اضطراب الألعاب واستخدام الإنترنت وعلاقتها بالأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

هدفت دراسة (Liu et al. (2023) إلى دراسة تأثير اضطراب طيف التوحد في إدمان ألعاب الإنترنت لدى الأطفال، وتكونت العينة من (٤٢٠) طفلاً صينياً، وتم تقييم سمات التوحد وتنظيم المشاعر والارتباط بالمدرسة وإدمان ألعاب الإنترنت بعد ضبط عوامل العمر والجنس، وتوصلت النتائج إلى أن خصائص اضطراب طيف التوحد مرتبطة بانخفاض تنظيم الانفعالات، مما يؤدي إلى انخفاض في الانتماء المدرسي، الذي بدوره يرتبط بزيادة في إدمان ألعاب الإنترنت، كما أوصت الدراسة بتحسين مهارات تنظيم الانفعالات وتعزيز

الانتماء المدرسي، اللذين قد يكونان استراتيجيتين فعاليتين للحد من خطر إدمان ألعاب الإنترنت لدى الأطفال الذين يظهرون سمات التوحد.

هدفت دراسة Cardy et al. (2023) إلى التحقق من توصيف أنماط استخدام التكنولوجيا بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بغيرهم واستكشاف تأثير استخدامها ودراسة مواقف الوالدين تجاه استخدام أبنائهم للتكنولوجيا، تم استخدام مقياس مكون من ٤٤ مفردة يتم تعبئته من قبل أولياء الأمور وشملت عينة الدراسة ٦١١ فرداً، منهم (٤٠٧ مجموعة التوحد، ٢٠٤ من غير ذوي الإعاقة)، وتوصلت النتائج إلى أن ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر استخداماً للتكنولوجيا، وكانت الأجهزة اللوحية هي النوع الأكثر استخداماً في الأنشطة العلاجية والترفيهية، وذلك كان له الأثر في جودة الحياة لذوي اضطراب طيف التوحد، وكانوا أكثر استفادة في مجالات المهارات الاجتماعية والحركية واللغوية وتنظيم الانفعالات وكان أولياء أمور المراهقين الأكثر إبلاغاً عن أن التكنولوجيا حلت محل التفاعلات الاجتماعية المباشرة وانتشار المشاعر السلبية بين أبنائهم.

هدفت دراسة Alon-Tirosh & Meir (2023) إلى التحقق من استراتيجيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد ومحاولة فهم طريقة تعبير صعوبات التواصل المميزة للتوحد عن نفسها في استخدامهم لهذه الوسائل. كما تحقق في كيفية مشاركة هؤلاء المراهقين في التفاعلات الاجتماعية على وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال مقابلات شبة منظمة مع (١٠) مراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم التحقق من أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى الاستخدام الفعلي لها، والخصائص الاجتماعية التي تظهر من خلال التفاعل على هذه المواقع، واتضح أن النتيجة الرئيسية للدراسة هي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد يكشف عن أوجه القصور في التواصل لديهم، رغم أنها توفر لهم دعماً عاطفياً، وأوصت الدراسة بأهمية توجيه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.

هدفت مراجعة (Eltahir et al. (2025) إلى تحديد انتشار اضطراب الألعاب لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد ومدى ارتباطه بإدمان الإنترنت واستخدام الألعاب ودور الوالدية الرقمية في التعامل، وصممت المراجعة لتقييم (٣١) دراسة اهتمت باضطراب الألعاب وإدمان الإنترنت، وتوصلت النتائج إلى أن هناك بعض المتغيرات التي تنتبأ بخطر أكبر للمشكلات، وهي كون الشخص ذكرًا ومراهقًا، وكذلك أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه المتزامنة؛ ودور الوالدية الرقمية أثناء استخدام الأجهزة؛ والصراع بين الوالدين والطفل؛ وهناك حاجة لدراسات تُميّز بين سلوكيات الإفراط في استخدام الألعاب والإنترنت، سواءً أكانت مرتبطة بإدمان الألعاب للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد أم تحديد كيفية تأثير الشاشات في الأداء، كما يتطلب وجود أدوات قياس أكثر تطورًا لتجنب سوء تصنيف المشكلات المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية، وتوجيه الدور الرقابي للوالدين.

هدفت دراسة (Tateno et al. (2025) إلى استكشاف مدى انتشار الاكتئاب، واضطراب الألعاب، وإدمان الإنترنت بين المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام ثلاث أدوات لتقييم أعراض الاكتئاب، واضطراب الألعاب، وإدمان الإنترنت، وشملت الدراسة مراهقين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ و ١٨ عامًا من ذوي اضطراب طيف التوحد، وأظهرت النتائج أن المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من معدلات مرتفعة من الاكتئاب، واضطراب الألعاب، وإدمان الإنترنت، حيث إنهم معرضون للعزلة والشعور بالوحدة، مما قد يؤدي إلى قضاء أوقات أطول أمام الشاشات، وهو ما يمثل عامل خطر لتطور اضطراب الألعاب أو إدمان الإنترنت، وعادةً ما يُظهر المراهقون تفضيلاً للمعالجة البصرية، ولكن قد يواجهون صعوبات في التواصل اللفظي، مما يجعل الفضاءات الإلكترونية بيئة أكثر راحة لهم للتخفيف من مشاعر الوحدة.

هدفت دراسة (Martinez (2025) إلى التعرف على وجهات نظر الأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، نحو الاستخدام المفرط للأطفال للشاشات والإنترنت من خلال مقابلات مباشرة مع الأمهات أو من خلال مقابلات عبر الإنترنت للتعرف على تأثير الاستخدام المفرط للشاشات والتكنولوجيا على النمو الانفعالي والاجتماعي لهؤلاء

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

الأطفال، وتكونت العينة من (٥٦) من آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام مقياس القلق الاجتماعي، ومقياس ضغوط الوالدين لتحديد المشكلات التي تواجهها، ومقياس لفحص الاستخدام المفرط للإنترنت، وتوصلت النتائج إلى قضاء الطفل ذي اضطراب التوحد وقتاً طويلاً أمام الشاشة يؤثر في نموه الاجتماعي ونموه الانفعالي، كما تواجه الأمهات تحديات وصعوبات حول كيفية التعامل مع الأطفال للتقليل من عدد الساعات التي يقضونها في استخدام الشاشات.

المحور الثاني: دراسات اهتمت بالوالدية الرقمية:

هدفت دراسة (Chen et al. (2015 إلى دراسة انتشار إدمان الإنترنت من خلال توضيح العلاقة بين إدمان الإنترنت ومعدل استخدامه ودور الأسرة في مراقبة المراهقين ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وذوي اضطراب طيف التوحد، والتكيف الاجتماعي داخل الأسرة، وتم جمع البيانات عبر استبانات وتقارير ذاتية تقيم أسلوب التربية، وتفاعلات الأسرة، ومستوى التكيف الاجتماعي، وسلوكيات استخدام الإنترنت.

وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال والمراهقين الذين يعانون من ADHD وذوي اضطراب طيف التوحد أكثر عرضة للإصابة بإدمان الإنترنت، واتضح أهمية وظيفة الأسرة (مثل: الدعم العاطفي، والتواصل الأسري)، والوالدية الرقمية (مثل: التدخل الوالدي، ووجود قواعد صارمة)، حيث كان لهما تأثير كبير في التنبؤ بمستوى إدمان الإنترنت، كما تبين أن التكيف الاجتماعي الضعيف كان عاملاً مساعداً في تطوير مشكلات إدمان الإنترنت، حيث يميل الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التكيف الاجتماعي إلى استخدام الإنترنت كوسيلة للهروب من التحديات الاجتماعية.

هدفت دراسة (Camilleri et al. (2021 إلى التحقق من تأثير القصص الاجتماعية الرقمية في مواقف الأمهات والممارسين لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى تأثير ذلك في كفاءتهم على التدخل، واستخدمت هذه الدراسة تصميمًا مختلطاً متقاربًا، وشارك ١٩ مشاركًا (١٠ اختصاصيين و٩ أمهات) في جلسيتين، ثم تفاعل المشاركون مع قصص اجتماعية رقمية وأكملوا استبيانًا قبل وبعد المشاركة لقياس المواقف

والكفاءة وتجربة المستخدم مع التدخل، وأوضحت النتائج تحسن تصنيفات الكفاءة المدركة لدى الأمهات بعد التفاعل مع القصص الاجتماعية الرقمية، كما أشارت الأمهات والممارسون إلى أن القصص الاجتماعية الرقمية زادت من كفاءتهم المدركة، في حين شعرت الأمهات أن ذلك عزز استقلاليتهم ووطد سلطتهم كمستخدمين.

قامت دراسة (Modecki et al. (2022) بمراجعة منهجية للأدوات الاستقصائية التي تستخدم لقياس الوالدية الرقمية لمعرفة تغيّر مفهوم الوالدية الرقمية مع التطور التكنولوجي وبعد انتشار الأجهزة الحديثة وتأثير ذلك في مراقبة الأمهات لأبنائهم المراهقين، وتمت مناقشة التحول من التلفاز إلى التكنولوجيا الرقمية، والأطفال والمراهقين اليوم ليسوا مستهلكين فقط، بل منتجون للمحتوى على الإنترنت، وأن التكنولوجيا أصبحت متداخلة في الحياة بشكل غير محدود، مما يزيد من تعقيد دور الأمهات، واتضح أن كثيرا من الدراسات تستخدم أدوات قديمة أو معدلة بشكل عشوائي تفتقر إلى الدقة والموثوقية، وتم إهمال لأبعاد مهمة مثل: دعم الاستقلالية أو التعامل مع أزمات متعلقة بالتكنولوجيا، والاعتراف بالتأثير المتبادل بين الوالدين والأبناء، والانتباه للتنوع بين الأسر، ودور الشبكات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة في الدعم والمراقبة، وأوصت الدراسة إلى تحديث شامل لنماذج ومقاييس الوالدية الرقمية لتشمل تنوع العائلات وأشكال التكنولوجيا الحديثة، مع التركيز على أبعاد الدعم النفسي والتشجيع وليس فقط الرقابة والقواعد، وذلك لمواكبة الواقع الرقمي المعاصر الذي أصبح متداخلاً ومتعدد الأبعاد.

هدفت دراسة (Gruebner et al. (2022) إلى تحديد المنصات الرقمية الأكثر استخداما من قبل الأمهات ومقدمي الرعاية للأطفال، وتحديد الدوافع وراء استخدامها ودراسة المخاوف الاخلاقية والخصوصية المرتبطة بهذه المنصات، وقام الباحثون بمراجعة قواعد بيانات للعشر سنوات الماضية، والمنصات الرقمية المستخدمة الموجهة للأهل، ومحركات البحث للحصول على معلومات طبية وعلاجية، حيث وجد أن التطبيقات الصحية أكثر استخداما؛ لأنها تساعد في متابعة الحالات الطبية وإدارة العلاج، وأنه يتم استخدام المنصات الرقمية للحصول على المعلومات الطبية والعلاجية وللحصول على الدعم

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

الاجتماعي والعاطفي يتم من خلال مشاركة التجارب الشخصية، وقضايا الخصوصية عند مشاركة المعلومات الشخصية، وعدم تكافؤ فرص الوصول، حيث إن الأشخاص الأكبر سنًا غير قادرين على البحث، وأظهرت النتائج أن هناك نقصا في الدراسات حول استخدام المنصات الرقمية، والأسر تعتمد بشكل متزايد على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات والدعم، مما يشير إلى أن هناك حاجة إلى تطوير المنصات الرسمية الموثقة وتوفير محتوى متعدد اللغات وتحسين سياسات الخصوصية والأمان لضمان استخدام أكثر أمانا وفعالية.

هدفت دراسة Gruebner et al. (2024) إلى تطوير تطبيق يسهل الوصول إلى الخدمات والمراكز المتخصصة لمساعدة أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تم التطوير على مراحل متعددة اشترك فيها فريق البحث والمنظمات المجتمعية وفريق التطوير والمجلس الاستشاري والأسرة، وشارك ٣٦ فردا في تقديم الملاحظات حول التطبيق عبر مقابلات فردية ومجموعات نقاشية وملاحظات واستطلاعات رأي للتعرف على احتياجات الأسرة من الخدمات والموارد ذات الصلة، وسرعة التواصل بين الأسرة والموجه والمشرف، وتوصلت النتائج إلى أهمية تطوير التطبيق وفاعليته، بالإضافة إلى إمكانية تطوير خطة عمل وتحسين تقديم الخدمات المطلوبة، والتطبيق يتيح إمكانية التواصل وعرض الملاحظات وسرعة الوصول إلى المعلومات ولكن الأسرة تحتاج إلى تدريب يشمل محاكاة لاستخدام التطبيق، وارتفع مستوى الرضا عن التطبيق وإحساس الأسرة بأهميته وسهولة الوصول إلى المعلومات والبحث من خلال التطبيق.

هدفت دراسة Kalkim et al. (2024) إلى التحقق من المتغيرات التي تؤثر في الكفاءة الرقمية لوالدي المراهقين ووعي الأمهات بالمتغيرات الرقمية، أجريت الدراسة ما بين مايو ويونيو ٢٠٢٢، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠٢ أم، واستخدمت الدراسة مقياس ووعي الأمهات بالوالدية الرقمية ومقياس الكفاءة الذاتية الرقمية للوالدين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع الأمهات تمكنوا من الوصول إلى الإنترنت في المنزل وعلى هواتفهم ويستخدمون جميعا الإنترنت، كما أنهم بارعون في الأمن الرقمي والتواصل الرقمي، وهناك

ارتباط كبير بين محو الأمية الرقمية والتواصل الرقمي ووعي الوالدية الرقمية، ويمكن أن توجه نتائج الدراسة تطوير التدخلات المستقبلية لتعزيز وعي الأمهات وكفاءتهم في السلامة الرقمية واستخدام الأدوات الرقمية.

هدفت دراسة (Altındağ & Sardohan, 2024) إلى التحقق من الوعي بالوالدية الرقمية، والمواقف، وتصورات الكفاءة الذاتية والصعوبات والاحتياجات لدى أولياء أمور الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولمعرفة ما إذا كانت هذه المتغيرات تختلف وفقًا لحالة الإعاقة لدى أطفالهم، وشارك في الدراسة (١٨٠) من أولياء الأمور لأطفال من ذوي الإعاقة من مناطق مختلفة في تركيا، واستخدمت الدراسة مقياس لقياس وعي الوالدية الرقمية والمواقف وتصورات الكفاءة الذاتية، وتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والارتباطية، وتوصلت النتائج إلى أن أولياء الأمور أظهروا مستويات متوسطة من الوعي، ومواقف إيجابية، وتصورات جيدة للكفاءة الذاتية فيما يتعلق بالوالدية الرقمية، ولكن هذه المتغيرات أظهرت اختلافات ذات دلالة إحصائية حسب نوع إعاقة الطفل، على وجه الخصوص، وكان لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعي أعلى بالوالدية الرقمية مقارنة بأولياء الأمور في مجموعات الإعاقة الأخرى، ووجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين وعي أولياء الأمور بالوالدية الرقمية ومواقفهم وتصوراتهم للكفاءة الذاتية، وكشفت الدراسة عن احتياجات أولياء الأمور للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وتوقعاتهم فيما يتعلق بالوالدية الرقمية.

قامت دراسة (Tana et al., 2024) بالمراجعة الشاملة لنتائج الدراسات السابقة عن الوالدية الرقمية ومدى تطور الأطفال في ظل التكنولوجيا الرقمية بهدف الحصول على فهم متكامل، وأجابت الدراسة عن أنواع ممارسات التربية الرقمية، والأساليب التحليلية لدراسة الوالدية الرقمية، والعلاقة بين الوالدية الرقمية والتربية العامة، وتمكنت الدراسة من الكشف عن رؤى جديدة حول الوالدية الرقمية، وتوضيح مفهوم الوالدية الرقمية من حيث الأبعاد والأنواع وطرق القياس، وتحديد الحدود النظرية والعوامل المؤثرة فيها ونتائجها، وتحديد الفجوات المعرفية التي يمكن أن توجه التوصيات للأبحاث المستقبلية، وأظهرت

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

النتائج أن الوالدية الرقمية تم تصورهما على أنها تتألف من ثلاثة أبعاد: الوساطة الوالدية، واستخدام الأمهات للتقنيات الرقمية، وتقديم الأمهات نموذجًا يُحتذى به في استخدام التقنيات الرقمية، وتشمل هذه الأبعاد ما تفعله الأمهات في المنزل لدعم تعلم أطفالهم في المدرسة، كما أظهرت الدراسة أن المتغيرات المرتبطة بالأمهات والأطفال فيما يتعلق بالإعلام (مثل: المواقف، والوصول إلى التكنولوجيا، والمهارات) تؤثر في تنفيذ الوالدية الرقمية.

هدفت دراسة (Hamara 2025) إلى تحديد العلاقة بين الوقت الذي يقضيه المراهق ذو اضطراب طيف التوحد على الإنترنت وعلاقته بالنمو الاجتماعي الانفعالي من وجهة نظر الأمهات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) مراهقا تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٤) سنة، وطبق الباحث الأدوات التالية: مقياس استخدام التكنولوجيا تطبقه الأمهات بما يتناسب مع طبيعة أبنائهم، ومقابلات مع الأمهات لجمع المعلومات عن استخدام الوقت والوقت الذي يلعبه الطفل، وتوصلت النتائج إلى أن نمو الطفل الاجتماعي والانفعالي يقل مع زيادة الوقت الذي يستغرقه أمام الشاشات واستخدام التكنولوجيا حيث إن ذلك يفرض عليه العزلة الاجتماعية؛ ولذلك ظهرت أهمية الوالدية الرقمية من خلال تحديد الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدة الشاشة ومتابعة ما يشاهده المراهق، حيث إن قضاء الطفل ذي اضطراب طيف التوحد وقتا طويلا أمام الشاشة يؤثر في نموه الاجتماعي والانفعالي، ويقلل من عدد ساعات نومه، وتحتاج الأمهات إلى تعلم طرق فعالة للتعامل مع قضاء الطفل الوقت أمام الشاشة.

المحور الثالث: دراسات اهتمت بتأثير الرقمية الوالدية في الحماية من التنمر الإلكتروني:

هدفت دراسة (Rowley et al. 2012) إلى التحقق من إفادة الآباء والأمهات لمعرفة تأثير الصداقة في تعرض المراهقين ذي اضطراب التوحد للتنمر، والتعرض للإيذاء مقارنة بالعادين، وشملت عينة الدراسة مراهقين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٢ عاما، وعددهم (١٠٠) مراهق من خلال استخدام تقارير الوالدين والمعلمين وتقييمات الأطفال الذاتية، وأدائهم بأطفال عاديين في نفس المرحلة العمرية عددهم (٨٠) مراهقا، وتوصلت النتائج إلى أن الوالدين والمعلمين أفادوا أنه كلما زادت الصداقة، يقل مستوى التعرض للإيذاء والتنمر من قبل الأصدقاء وذوي اضطراب التوحد الذين يتعرضون لمستويات

مرتفعة منه، وهناك حاجة إلى استراتيجيات لدعم وتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لتمكينهم من التطوير والحفاظ على صداقات متبادلة ذات معنى وتجنب التعرض للإيذاء.

هدفت دراسة Kloosterman et al. (2013) إلى التحقق من استكشاف أنواع التنمر التي يتعرض لها المراهقون المصابون باضطراب طيف التوحد وشملت عينة الدراسة (١٩٢) مراهقا من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تراوحت أعمارهم ما بين ١١-١٨ عاما، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ٤٦٪ من المشاركين تعرضوا للتنمر، وأقر ١٥٪ منهم أنهم مارسوا التنمر على الآخرين، وأكثر أنواع التنمر شيوعا كانت اللفظية مثل الإهانات والسخرية والاجتماعية كالاستبعاد، ما يؤثر سلبًا في صحة المراهق النفسية والاجتماعية، وتوصي الدراسة بضرورة تطوير برامج تدخلية تستهدف تعزيز المهارات الاجتماعية لهؤلاء المراهقين وتوفير بيئات مدرسية داعمة وأمنة.

هدفت دراسة قام بها Ofe et al. (2016) إلى معرفة التصورات والمعرفة لدى اختصاصي النطق والكلام، بالتنمر الذي يقع على ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) مشاركا ومشاركة من الاختصاصيين الذين يعملون مع اضطراب طيف التوحد، وقد تم التواصل معهم باستخدام البريد الإلكتروني والقوائم البريدية، كما تم نشر استطلاع على مواقع التواصل وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركين لديهم معرفة بجوانب التنمر الذي يتعرض له الشخص التوحد، وأشار الجميع إلى ضرورة التدخل في لحظات معينة من أجل إيقاف التنمر على هؤلاء الأشخاص، بالرغم من عدم توافر إمكانيات التدخل في كل المدارس.

هدفت دراسة Holfeld et al. (2019) إلى استكشاف معدلات التنمر التقليدي والإلكتروني وأشكالها، وتجارب الضحية، بالإضافة إلى محدداتها النفسية والاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وشملت عينة الدراسة ٢٣ فردا من ذوي اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٧ عاما)، واستخدمت الدراسة استبانة إلكترونية تتضمن أسئلة حول تجاربهم في التنمر واستخدام التكنولوجيا والدعم الاجتماعي، وأعراض القلق

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

والاكتئاب ومستوى الرضا، كما أجاب الوالدان عن أسئلة تتعلق بالخصائص الديموغرافية وسمات التوحد، وأظهرت النتائج أن معدلات التعرض مرتفعة ٦٠٪ للتتمر التقليدي، و٧٤٪ للتتمر الإلكتروني مقارنة بمعدلات أقل لقيامهم بالتتمر ٢٦٪ تتمر تقليدي، و١٧٪ تتمر إلكتروني، وأظهرت النتائج أن التتمر الإلكتروني يرتبط بزيادة أعراض القلق لديهم، وأوصت الدراسة بتطوير تدخلات فعالة لمساعدتهم في استخدام استراتيجيات تكيف مناسبة، وتقليل معدلات التتمر التقليدي والإلكتروني.

هدفت دراسة أبو شعيب (٢٠١٩) إلى معرفة أثر التتمر الإلكتروني في الأمن الفكري لدى المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٨٤ مراهقا من ذوي الاحتياجات من فئات: (التوحد - صعوبات التعلم - اضطرابات الكلام واللغة - الإعاقة الصحية - الإعاقة الجسدية - الإعاقة العقلية البسيطة - الإعاقة البصرية - الإعاقة السمعية) وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣ - ١٥) عاما، ومن عمر (١٥ - ١٨) عاما، وقامت الباحثة ببناء مقياس مكون من مجالين، وهما: التتمر الإلكتروني، ومجال الأمن الفكري الذي تكون بدوره من بعدين هما: التفكير الإيجابي وتقبل الاختلاف والانتماء الثقافي والوطني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في أداء مقياس التتمر تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما وجدت دلالة تبعا لمتغير المرحلة العمرية لصالح المراهقين ذوي الأعمار (١٣-١٥) عاما، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على مقياس الأمن الفكري تبعا لمتغير الأمن الفكري وأبعاده تبعا لمتغير المرحلة العمرية وجاءت الفروق جميعها لصالح المرحلة العمرية (١٥-١٨) عاما، كما وجدت الدراسة أثرا ذا دلالة عالية للتتمر الإلكتروني في الأمن الفكري.

هدفت دراسة (Malecki et al. (2020 إلى التحقق من التورط في سلوكيات التتمر لحالات الإعاقة، وارتباطه بمتغيرات كالجنس ومستوى الصف والمستوى الاجتماعي والثقافي الاقتصادي، وشملت عينة الدراسة ١٠٤٨٣، وتم جمع البيانات من السجلات المدرسية، ومقياس التتمر يشمل سلوك التتمر والمساعدة والإيذاء والسلوكيات الدفاعية والسلوكيات الخارجية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين زيادة سلوك الإيذاء

والمساعدة والدفاع، وكانت الإناث أكثر عرضة للتنمر، والانخراط في سلوكيات خارجية أكثر من الذكور، وأن طلاب المرحلة الابتدائية ذوي الإعاقة يحصلون على مساعدة أكبر ودفاع أقل من الأطفال العاديين، وأن الطلاب المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة لديهم أقل سلوكيات من التنمر والمساعدة والسلوكيات الدفاعية أكثر من العاديين، وأن الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض يتعرضون لمزيد من التنمر، كالإيذاء والسلوكيات الخارجية وسلوكيات الدفاع من الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي المرتفع، وذوو اضطراب التوحد لديهم سلوكيات دفاعية أقل من ذوي صعوبات التعلم.

هدفت دراسة Hsiao et al. (2022) إلى تقييم مستوى تعرض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لخطر التنمر المدرسي، وتم تقييم (٣٥٣) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد متوسط أعمارهم ١١ عاماً، وتم عمل مقابلات للتحقق من تأثير خطر التنمر وما يصاحبه من أمراض نفسية مصاحبة، وتم عمل مقابلات مع آبائهم لمعرفة التكيف الاجتماعي وحالات التورط في التنمر، وأظهرت النتائج زيادة خطر التورط في التنمر بين الشباب بمقدار سبعة أضعاف، ووجد آثار وسيطة للمشكلات الاجتماعية على السلوكيات العدوانية والإيذاء، ويوصي بشدة مواجهة هذه السلوكيات والتدخل لحلها.

هدفت دراسة Wheeler et al. (2023) إلى التحقق من العوامل التي تتنبأ بمعرفة الوالدين بالوالدية الرقمية في تطبيق مكافحة التنمر ويحدد ثلاث نظريات متعددة التخصصات لفهم نوايا استخدام التكنولوجيا: نظرية السلوك المخطط، والاستخدامات النظرية، ونموذج قبول التكنولوجيا، وقام المشاركون أيضاً بتقييم مجموعة من الاستخدامات وقدموا معلومات حول استخدام أطفالهم لوسائل التواصل الاجتماعي وتاريخ التنمر، وكشفت التحليلات عن الأهمية التي تعلقها الأمهات على قدرة التطبيق على توفير المعلومات حول خطر التنمر عبر الإنترنت الذي يتعرض له أطفالهم، وتوقعوا مواقف أكثر إيجابية وأكثر فائدة مدركة لهم، وتم التنبؤ بالنوايا الأقوى لاستخدام إجراءات ABA من خلال زيادة القلق من التنمر عبر الإنترنت، وزيادة أهمية التوصيات الاجتماعية، وزيادة الفائدة الملموسة، واتجاهات أكثر إيجابية تجاه التطبيقات، وانخفاض التقييمات لأهمية سهولة الاستخدام،

وتسلط النتائج الضوء على العوامل التي تنتبأ بنوايا الأمهات في استخدام ABAS وميزات التطبيق وأهميته، وتناقش الاتجاهات الحاسمة للبحوث المستقبلية والآثار المترتبة على جهود مكافحة التمر.

هدفت دراسة المالكي وسحاب (٢٠٢٣) إلى معرفة أشكال التمر المدرسي الأكثر شيوعاً على الطلبة ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر معلمهم واشتملت العينة على (١٣٩) معلماً ومعلمة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة من إعداد الباحثة للكشف عن الفروق في أشكال التمر تبعاً لمتغير الجنس ومعرفة أسباب الظاهرة وأشارت النتائج إلى أن أشكال التمر المدرسي الأكثر شيوعاً على الطلبة ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر معلمهم على معظم أبعاد الدراسة بدرجة متوسطة- كان التمر الاجتماعي، ويليه التمر اللفظي، ثم التمر الإلكتروني، ثم التمر تبعاً لمتغير الجنس، وأن مستوى أسباب ظاهرة التمر كانت كبيرة مرتبة تنازلياً بمعلم التعليم العام، ثم أسباب متعلقة بالطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ثم أسباب متعلقة بالأقران، ثم في المرتبة الأخيرة أسباب متعلقة بالبيئة المدرسية.

أوضحت دراسة Lee et al. (2024) المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تسبب صعوبات في التكيف مع الحياة اليومية؛ ولذلك يجب التعامل مع هذه المشكلات بفاعلية؛ لأنها تؤدي إلى تداعيات جسدية واقتصادية ونفسية، وهدفت الدراسة إلى تطوير وتقييم برنامج تدريب للوالدين مدعوم بتطبيق هاتف بهدف تقليل المشكلات السلوكية، وتم استخدام التطبيق في مركز واحد وشارك أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام مقياس المشكلات السلوكية، وتم تسجيل ٦٤ مشاركاً، وأكمل ٤٢ طفلاً البرنامج، وتم تقسيمهما إلى مجموعتين مجموعة التدخل حيث أكملت الأمهات التدريب عبر التطبيق في المنزل بالإضافة إلى العلاج الدوائي المعتاد، ومجموعة الضبط التي استمرت في تلقي العلاج بدون استخدام البرنامج التدريبي عبر التطبيق، وتشير النتائج إلى إمكانية استخدام الأجهزة المحمولة في تدريب الوالدين القائم على الأدلة لتقليل المشكلات السلوكية لدى الأطفال المصابين، وتوفر الأجهزة المحمولة مرونة وإمكانية

وصول أكبر، مما يجعلها بديلاً واعدًا للتدخلات المبكرة لخفض المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

هدفت دراسة (Cardillo et al. (2025) إلى دراسة الاختلافات المحتملة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنةً بأقرانهم، كما أفاد كل من الأطفال والأمهات زيادة مستويات اضطراب القلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٣ مشاركًا (٧٦ منهم ذوي اضطراب طيف التوحد)، وتراوحت أعمارهم بين ٨ و١٧ سنة، وطبق الباحثون استبانة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي، وطلب من آباء المشاركين استبانة يتعلق بالقلق الاجتماعي لدى أطفالهم، وأظهرت النتائج مستويات متشابهة من اضطراب القلق الاجتماعي لدى المجموعتين العاديين وذوي اضطراب التوحد، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة بين اضطراب القلق الاجتماعي لدى المراهقين المصابين بالتوحد والعمر، وأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط وسيلة للهروب من القلق الاجتماعي والضغط النفسية في التعامل مع السلوكيات كالانتماء الإلكتروني لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنةً بأقرانهم العاديين، ونظرًا للتأثير القوي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأداء اليومي، والعلاقات الشخصية، والصحة النفسية للأطفال والمراهقين، مما يؤدي إلى مشكلات إضافية مثل العزلة الاجتماعية والمشاكل النفسية الأخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن هناك توجهًا بحثيًا متناميًا لفهم تأثير البيئة الرقمية في المراهقين ذوي اضطراب التوحد ومعدل استخدام البيئة الرقمية، والانتشار الواسع للتكنولوجيا من خلال الهواتف الذكية وأجهزة الألعاب والإنترنت عالي السرعة متاحة بسهولة يجعل من السهل على المراهقين الانخراط في جلسات طويلة من الألعاب الإلكترونية واستخدام الإنترنت، كما أن غياب الوالدية الرقمية بشأن مدة استخدام الإنترنت والألعاب الإلكترونية للمراهقين قد يسهم في تفاقم ظاهرة إدمان الإنترنت كما في دراسة (Tateno et al. (2025) ودراسة (Murray et al. (2022).

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

وهنا يبرز دور الوالدية الرقمية في الحماية الرقمية للأبناء، خاصة في ظل تنامي استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، وظهور أشكال جديدة من المخاطر الإلكترونية مثل التنمر الإلكتروني، وقد سعت معظم الدراسات إلى تحليل أنواع التدخلات الرقمية (كالرقابة، والتوجيه، والمرافقة الرقمية)، ومدى فعاليتها في الحد من تعرض الأبناء للمخاطر الرقمية، وإلى تمييز التدخلات الفعالة، من خلال قياس علاقتها بمدى تعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني، واستكشاف العلاقة بين الوالدية الرقمية والتنمر الإلكتروني، وركزت عدة دراسات على تحليل العلاقة بين مستوى مشاركة الوالدين الرقمية ومدى تعرض الأبناء للتنمر، واقترحت أن ممارسات الوالدية الرقمية الفعالة تشكل درعًا وقائيًا نفسيًا وسلوكيًا للأبناء في البيئة الرقمية، واعتمدت بعض الدراسات على نظريات مثل: نظرية التعلم الاجتماعي أو نظرية التبادل الاجتماعي لتفسير كيفية تأثير الأبناء بتصرفات الوالدين الرقمية، وبحثت الدراسات الصعوبات التي يواجهها الوالدان عند محاولة التدخل الرقمي، مثل: الثقافة الرقمية، أو سبل التواصل مع الأبناء المراهقين، وتم اقتراح برامج تدريبية أو دعم للأهل لتمكينهم من أداء أدوارهم الرقمية بفعالية، وسعت بعض الدراسات إلى تحليل الأدوار المختلفة التي قد يلعبها الأبناء في مواقف التنمر الإلكتروني، ومدى ارتباط هذه الأدوار بأساليب التربية الرقمية داخل الأسرة، واهتمت بعض الدراسات بتحليل الأثر النفسي للتنمر الإلكتروني في المراهقين، ودور الدعم الأسري في التخفيف من تلك الآثار.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأدوات، وخاصة البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية، وتميزت الدراسة الحالية على الدراسات السابقة بأنها دراسة تدخلية تناولت تنمية كل من مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، وتميزت الدراسة ببناء مقاييس جديدة تتناسب وعينة الدراسة، وتميز البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية بتنوع فنياته ما بين الفنيات السلوكية والمعرفية والانفعالية لتنمية مهارات أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.

فروض الدراسة:

- أ. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبانة الوالدية الرقمية للأمهات في اتجاه القياس البعدي.
- ب. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على استبانة الوالدية الرقمية للأمهات.
- ج. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبانة مهارات الأمهات لمواجهة التمر الإلكتروني في اتجاه القياس البعدي.
- د. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على استبانة مهارات الأمهات لمواجهة التمر الإلكتروني.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، مع قياس قبلي وبعدي وتتبعي؛ وذلك بهدف التحقق من فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية مهارات الوالدية الرقمية لمواجهة سلوكيات التمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يُعد البرنامج التدريبي بمنزلة (المتغير المستقل) وتمثلت المتغيرات التابعة في مهارات الوالدية الرقمية، ومواجهة التمر الإلكتروني.

عينة الدراسة: عينة الدراسة الأولية من (٢٠) ممًا للمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وهن حاصلات على درجة البكالوريوس، وتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣٥ - ٤٠) سنة بمتوسط عمري (٣٨) سنة، ولديهن أبناء في مرحلة المراهقة من ذوي اضطراب طيف التوحد يحتاجون لدعم بسيط.

عينة الدراسة الأساسية وتفصيلها كالتالي:

تكونت عينة الدراسة الأساسية في صورتها النهائية من مجموعة كلية قوامها (١٤) أمًا، لديهن مراهقون من ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تم اختيار العينة باتباع الخطوات التالية:

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التمر الإلكتروني لدى

أ. ~~الطلاب مع أمهات المراهقين ذوي اضطراب التوحد في التوحد في محافظة القاهرة~~

ب. تم تطبيق استبانة الوالدية الرقمية للأمهات ، واستبانة مهارات الأمهات في مواجهة

التمر الإلكتروني؛ بغرض انتقاء العينة النهائية من بين أفراد العينة المبدئية.

ج. تم تحديد () أمًا من الأمهات، وتم تطبيق استبانة الوالدية الرقمية، وأسفرت هذه

الخطوة عن استبعاد () من اللاتي حصلن على درجة أكبر من درجة الإربعي

الأول للاستبانة.

د. تم تطبيق استبانة مهارات الأمهات في مواجهة التمر الإلكتروني، وأسفرت النتائج عن

استبعاد () من اللاتي حصلن على أعلى من درجة الإربعي الأول للاستبانة.

هـ. تم انتقاء العينة البالغ عددهم () أمًا، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣٥) ٤٥

بمتوسط عمري () سنة، لديهن أبناء في مرحلة المراهقة من ذوي اضطراب طيف

التوحد تراوحت أعمارهم من (١٢ عامًا) من ذوي المستوى الاجتماعي

والاقتصادي المتوسط.

و. تم شرح طبيعة البرنامج التدريبي المستخدم للأمهات، وأهميته بالنسبة لهن ولأبنائهم،

ومن ثم الوقوف على مدى استعدادهن للمشاركة في البرنامج، وأخذ الموافقة منهن على

الاشتراك في البرنامج.

أدوات الدراسة:

أ. استبانة الوالدية الرقمية:

الهدف من الاستبانة:

هدف استبانة الوالدية الرقمية لأمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد إلى

تقييم مدى وعي الأم وقدرتها على توجيه أبنائها ودعمهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية

بطريقة آمنة وفعالة تتناسب واحتياجاتهم الخاصة، من خلال فهم تأثير التكنولوجيا على

التواصل والتفاعل الاجتماعي، وإدراك المخاطر المحتملة مثل الإدمان الرقمي أو التعرض

لمحتوى غير مناسب، ومعرفة دور التطبيقات التفاعلية في تحسين المهارات الاجتماعية

والتواصلية، واستخدام الأجهزة الرقمية لدعم التعليم والعلاج السلوكي، وقياس مدى مشاركة الوالدين في الأنشطة الرقمية مع المراهق.

خطوات إعداد الاستبانة:

- تم اتخاذ الإجراءات التالية في سبيل إعداد الاستبانة والتحقق من صدقها وثباتها.
١. الاطلاع على الآراء والأفكار المتاحة في مجال الوالدية الرقمية بصفة عامة، وذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة؛ لتحديد مهارات اللازمة للوالدين للتعامل مع التحول الرقمي.
٢. الاطلاع على ما أمكن الحصول عليه من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومن أمثلتها خليل (٢٠٢٢)، (Gülbetekin, Yildirim (2023)، Wheeler et al. (2023)، Kalkim et al (2024)، على سبيل المثال لا الحصر.
٣. إجراء العديد من اللقاءات مع مجموعة من الأمهات للتعرف على تصوراتهن عن الوالدية الرقمية في سياق ثقافة المجتمع وتقاليده، ومن خلال أهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم والعلاقات الاجتماعية، والمعتقدات الشخصية التي تؤثر في العلاقات الأسرية.

وصف الاستبانة:

تتكون الاستبانة من عدد (٣٥) مفردة، ويتم الاستجابة على مفرداتها من خلال ثلاثة بدائل هي: (موافق، محايد، غير موافق)، مع ملاحظة أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، ولكن الإجابة تعبر عن مدى شعور وانطباق المفردة على سلوك الأمهات واتجاهاتهم لاتخاذ القرارات المناسبة، ويمكن عرض الأبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: التنقيف الرقمي: يتكون من (١٢) مفردة، وهو يشير إلى مستوى معرفة الأم باستخدام التكنولوجيا، وقدرتها على توجيه الأبناء بشأن التعامل مع الأدوات الرقمية بشكل آمن وإيجابي.

البعد الثاني: الرقابة والإشراف: يتكون من (١٢) مفردة، ويقصد به قدرة الأم على مراقبة استخدام الأبناء للتكنولوجيا ووضع قواعد وضوابط لاستخدام الأجهزة الرقمية والإنترنت، واستخدام برامج الرقابة وتوفير التوجيه للأبناء حول الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا، ومناقشة المخاطر المحتملة، مثل: التنمر الإلكتروني أو انتهاك الخصوصية.

البعد الثالث: التوجيه والدعم: يتكون من (١١) مفردة، ويقصد به توفير التوجيه للأبناء حول الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا ومناقشة المخاطر المحتملة مثل التنمر الإلكتروني أو انتهاك الخصوصية ودعم الأبناء في حل المشكلات المتعلقة بالتكنولوجيا.

تطبيق الاستبانة وتصحيحها:

قبل البدء من المهم أن تفهم الأمهات أن هذه الاستبانة تهدف إلى: قياس مدى وعي الأمهات بالتكنولوجيا وتأثيرها في ابنها المراهق ذي اضطراب طيف التوحد، وتقييم استراتيجيات الأمهات في الإشراف على استخدام الأجهزة الرقمية، ومعرفة التحديات التي تواجهها عند استخدام التكنولوجيا، وتحسين الأدوات والبرامج المتاحة لدعم ابنها في البيئة الرقمية، ومشاركتها بوصفها أما في هذه الاستبانة مهمة جداً؛ لأنها ستساعد في تطوير حلول وخدمات أفضل لدعم أبنائنا المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئة الرقمية من خلال الإجابة عن بنود الاستبانة، واختيار أحد البدائل مع ملاحظة أنه لا توجد إجابة

صحيحة أو أخرى خاطئة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٢٠٧) أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد لتحديد مهاراتهم الوالدية الرقمية، ثم حساب صدق الاستبانة وثباتها على النحو التالي:

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة التي حصلت عليها الأمهات في كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، والدرجة الكلية للاستبانة، ويوضح جدول (١) النتائج الخاصة بذلك.

جدول (١) معامل الارتباط بين الدرجة التي حصلت عليها الأمهات في كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، والدرجة الكلية للاستبانة

التثقيف الرقمي			الرقابة والإشراف			التوجيه والدعم		
رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد
1	0.66**	0.48**	1	0.64**	0.63**	1	0.68**	0.58**
2	0.48**	0.50**	2	0.56**	0.58**	2	0.62**	0.47**
3	0.71**	0.56**	3	0.32**	0.30**	3	0.34**	0.17*
4	0.41**	0.39**	4	0.57**	0.53**	4	0.75**	0.59**
5	0.37**	0.36**	5	0.68**	0.52**	5	0.59**	0.55**
6	0.39**	0.33**	6	0.57**	0.55**	6	0.76**	0.62**
7	0.49**	0.48**	7	0.75**	0.66**	7	0.73**	0.51**
8	0.74**	0.65**	8	0.65**	0.58**	8	0.70**	0.57**
9	0.63**	0.59**	9	0.73**	0.67**	9	0.61**	0.54**
10	0.78**	0.66**	10	0.66**	0.59**	10	0.54**	0.44**
11	0.71**	0.64**	11	0.67**	0.63**	11	0.74**	0.54**
12	0.78**	0.66**	12	0.52**	0.50**	12		

** دالة عند (0.01)، * دالة عند (0.05)

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (0.01)، (0.05) مما يدل على صدق الاستبانة. جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل بُعد من أبعاد استبانة مهارات الوالدية الرقمية ودرجة الاستبانة الكلية

الأبعاد	معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية
التثقيف الرقمي	0.85**
الرقابة والإشراف	0.92**
التوجيه والدعم	0.79**

** دالة عند (0.01)

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات الاستبانة *Reliability*:

تم تأكيد ثبات الاستبانة بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية
لأبعاد الاستبانة وللإستبانة ككل، ويوضح جدول (٣) معاملات الثبات.

جدول (٣) معاملات الثبات للاستبانة

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	الأبعاد
0.76	0.86	التثقيف الرقمي
0.85	0.85	الرقابة والإشراف
0.84	0.84	التوجيه والدعم
0.86	0.92	الاستبانة ككل

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات مرتفعة مما يؤكد ثبات الاستبانة، وبذلك
فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

المعايير الثانية والمئينية للاستبانة:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية للاستبانة وقد بلغت
على الترتيب (م=71، ع = 7.9)، وبناء على ذلك تم حساب معايير الاستبانة، حيث حولت
الدرجات الخام إلى درجات تائية ذات متوسط (50) وانحراف معياري (10)، كما تم
تحويل الدرجات الخام إلى رتب مئينية، وذلك كما موضح بالجدول (٤).

جدول (4) الدرجات التائية والمئينية للدرجة الكلية للاستبانة

الدرجة الخام	الدرجة التائية										
35	4.43	53	0.51	71	22.28	89	51.4	99.3	45.06	100	51.39
36	22.03	54	0.76	72	23.54	90	59.2	99.3	46.33	99.3	47.59
37	20.76	55	2.03	73	24.81	91	63.4	99.3	47.59	99.3	48.86
38	19.49	56	3.29	74	26.08	92	67.6	99.3	48.86	99.3	50.13
39	18.23	57	4.56	75	27.34	93	73.2	99.3	50.13	99.3	51.39
40	16.96	58	5.82	76	28.61	94	78.9	100	51.39	100	51.39

أ.م.د. محمود محمد الطنطاوي

د. بسمة أسامة السيد فؤاد

الدرجة الخام	الدرجة التانية	المتيني									
41	15.70	0.7	59	7.09	6.4	77	29.87	80.3	95	52.66	100
42	14.43	0.7	60	8.35	7	78	31.14	83.1	96	53.92	100
43	13.16	0.7	61	9.62	7.7	79	32.41	85.2	97	55.19	100
44	11.90	0.7	62	10.89	12.7	80	33.67	88	98	56.46	100
45	10.63	0.7	63	12.15	17.6	81	34.94	90.1	99	57.72	100
46	9.37	0.7	64	13.42	119.7	82	36.20	91.5	100	58.99	100
47	8.10	0.7	65	14.68	22.5	83	37.47	94.4	101	60.25	100
48	6.84	0.7	66	15.95	28.2	84	38.73	95.8	102	61.52	100
49	5.57	0.7	67	17.22	30.3	85	40.00	95.8	103	62.78	100
50	4.30	1.4	68	18.48	38.7	86	41.27	97.2	104	64.05	100
51	3.04	1.4	69	19.75	43	87	42.53	97.2	105	65.32	100
52	1.77	1.4	70	21.01	48.6	88	43.80	99.3			

الإرباعيات:

جدول (5) يوضح الإرباعيات لاستبانة مهارات الوالدية الرقمية

الأبعاد	م	ع	إرباعي أول	إرباعي ثان	إرباعي ثالث
التثقيف الرقمي	25	4.08	22	26	28
الرقابة والإشراف	24	4	21	23	27
التوجيه والدعم	22	3.4	19	22	25
الاستبانة ككل	71	7.9	66	71	76

يوضح جدول (5) تقسيم استبانة مهارات الوالدية الرقمية إلى أربعة مستويات:

(منخفض، أقل من المتوسط، أعلى من المتوسط، مرتفع).

ب. استبانة مهارات الأمهات في مواجهة التنمر الإلكتروني:

هدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تقصي مهارات الأمهات في رصد ومواجهة التنمر الإلكتروني

وتأثيراتها من خلال معرفة مجموعة من المهارات والمعارف والمعتقدات التي تمكن

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

الشخص من التعامل مع سلوكيات التنمر الإلكتروني وتأثيرها في أطفالهم؛ ليتمكن الفرد من فهم نقاط القوة والقيود، كما تسعى إلى استكشاف الاستراتيجيات الفعالة للحد من التنمر الإلكتروني وتوفير وسائل حماية رقمية مناسبة لهم، مما يسهم في تعزيز بيئة إلكترونية آمنة وداعمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
خطوات إعداد الاستبانة:

تم اتخاذ الإجراءات التالية في سبيل إعداد هذا الاستبانة والتحقق من صدقه وثباته :

1. الاطلاع على الآراء والأفكار المتاحة في مجال التنمر الإلكتروني، وتأثيره في المراهق بصفة عامة، وذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة؛ لتحديد مهارات اللازمة للوالدين للتعامل مع التنمر الإلكتروني.
2. الاطلاع على ما أمكن الحصول عليه من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومن أمثلة هذه الدراسات والبحوث على سبيل المثال لا الحصر Rowley et al. (2012)، Kloosterman et al. (2013)، Malecki et al (2020)، دراسة Herry et al. (2021)، Hsiao et al. (2022)، Wheeler et al. (2023)، المالكي وسحاب (٢٠٢٣)
3. إجراء العديد من اللقاءات مع مجموعة من أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد لمعرفة موقفهم من التنمر الإلكتروني، وأساليب مواجهتهن له في سياق ثقافة المجتمع وتقاليدته التي يعيشون فيها ومن خلال أهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم والعلاقات الاجتماعية، والمعتقدات الشخصية التي تؤثر في العلاقات الأسرية.

وصف الاستبانة:

تكونت الاستبانة من (٢٧) مفردة وأمام كل مفردة ثلاثة اختيارات هي: (دائمًا، أحيانًا، إطلاقًا)، مع ملاحظة أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، ولكن الإجابة تعبر عن مدى شعور العبارة وانطباقها على حالة الأمهات واتجاهاتهم لاتخاذ القرارات المناسب،

ويمكن عرض الأبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: وعي ومعرفة الأمهات بالتنمر الإلكتروني وأثره: يتكون من (١٠) مفردات، ويقصد به إدراك الأمهات لماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله (مثل: التنمر على وسائل التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية)، ومستوى وعيهم بمخاطر التنمر الإلكتروني وأثاره النفسية والاجتماعية على الأبناء، ومعرفتهم بالأدوات التقنية التي تساعد في الوقاية من التنمر.

البعد الثاني: سلوكيات التنمر الإلكتروني التي يمارسها الأبناء: يتكون من (٨) مفردات، يشير إلى مجموعة من التصرفات أو الأفعال العدوانية التي يقوم بها الأبناء عبر الإنترنت بهدف إلحاق الأذى بزملائهم أو التنمر عليهم، وتتمثل هذه السلوكيات في استغلال المنصات الإلكترونية بطرق مختلفة للتأثير سلبيًا في الآخرين.

البعد الثالث: تدخلات الامهات في مواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني: يتكون من (9) مفردة، ويتعلق هذا البعد بدور الأمهات في مراقبة أبنائهم وتوجيههم؛ للحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني التي قد يمارسونها، وتعزيز القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية، ويتمثل هذا الدور في مجموعة من التدخلات والإجراءات التي تهدف إلى توعية الأبناء وتعديل سلوكياتهم.

تطبيق الاستبانة وتصحيحها:

يتم تطبيق هذه الاستبانة على أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك بهدف جمع بيانات دقيقة حول مدى تعرض المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد للتنمر الإلكتروني وتأثيره فيهم، وتم تجميع الاستمارات مع مراعاة ضمان سرية المعلومات وخصوصية المستجيبين.

ويقوم القائم بعملية التطبيق بحساب مجمل الاختيارات التي تم اختيارها من قبل المشاركين في الاستبانة لتحديد مستوى تعرض المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد للتنمر الإلكتروني، بعد جمع البيانات، يتم تحليلها إحصائيًا لتحديد الأنماط السائدة في التعرض للتنمر. كما يساعد هذا التحليل في اقتراح استراتيجيات فعالة للحد من هذه الظاهرة

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد وتعزيز وسائل الحماية الرقمية لملازمهم في توفير بيئة إلكترونية أكثر أماناً ودعماً للأبناء لذوي اضطراب التوحد.

التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٢٠٠) من الأمهات لتحديد دور الأمهات في رصد ومواجهة التنمر الإلكتروني وتأثيراتها، ثم حساب صدق وثبات الاستبانة على النحو التالي:

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة التي حصل عليها الوالدين في كل مفردة ودرجتهم الكلية في البُعد الذي تنتمي إليه المفردة، يوضح جدول (٦) النتائج الخاصة بذلك.

جدول (٦) معامل الارتباط بين الدرجات التي حصلت عليها الأمهات في كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، والدرجة الكلية للاستبانة

تدخلات الأمهات في مواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني			سلوكيات التنمر الإلكتروني التي يمارسها الأبناء			وعي الأمهات ومعرفتهن بالتنمر الإلكتروني وأثره		
معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة
0.47**	0.55**	1	0.20*	0.67**	1	0.61**	0.75**	1
0.51**	0.72**	2	0.62**	0.52**	2	0.52**	0.64**	2
0.47**	0.66**	3	0.69**	0.53**	3	0.67**	0.74**	3
0.59**	0.78**	4	0.66**	0.54**	4	0.69**	0.75**	4
0.59**	0.77**	5	0.29**	0.74**	5	0.66**	0.75**	5
0.56**	0.79**	6	0.30**	0.79**	6	0.66**	0.73**	6
0.52**	0.72**	7	0.33**	0.76**	7	0.58**	0.71**	7
0.57**	0.67**	8	0.57**	0.25**	8	0.47**	0.59**	8
0.70**	0.56**	9				0.55**	0.58**	9
						0.56**	0.49**	10

** دالة عند (0.01)، * دالة عند (0.05)

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (0.01)، (0.05)، مما يدل أن جميع مفردات البعد الأول تنتمي لهذا البعد وكذلك بقية الأبعاد، وهو ما يدل على صدق الاستبانة.

جدول (7) معامل ارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة دور الأمهات في رصد ومواجهة التنمر الإلكتروني ومجموع درجاتهم في الاستبانة ككل

الأبعاد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية
وعي ومعرفة الأمهات بالتنمر الإلكتروني وأثره	0.89**
سلوكيات التنمر الإلكتروني التي يمارسها الأبناء	0.72**
تدخلات الأمهات في مواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني	0.81**

** دالة عند (0.01)

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات الاستبانة Reliability:

تم تأكيد ثبات الاستبانة بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد الاستبانة وللإستبانة ككل، ويوضح جدول (٨) معاملات الثبات.

جدول (8) معاملات الثبات للاستبانة ككل

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
وعي ومعرفة الأمهات بالتنمر الإلكتروني وأثره	0.87	0.77
سلوكيات التنمر الإلكتروني التي يمارسها الأبناء	0.77	0.59
تدخلات الأمهات في مواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني	0.83	0.78
الإستبانة ككل	0.89	0.77

يتضح من جدول (8) أن معاملات الثبات مرتفعة مما يؤكد ثبات الاستبانة، وبذلك تكون الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

المعايير الثابتة والميمنية للمقياس:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية للاستبانة، وقد بلغت على الترتيب (م=44، ع = 7.1)، وبناء على ذلك تم حساب معايير الاستبانة، حيث حولت

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

الدرجات الخام إلى درجات تائية ذات متوسط (50) وانحراف معياري (10)، كما تم تحويل الدرجات الخام إلى رتب ميئينية، وذلك كما هو موضح بالجدول (9).

جدول (9) الدرجات التائية والميئينية للدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الخام	الدرجة التائية										
27	26.06	69	7	55	1.4	41	0.7	55.6	85.21	7	65.49
28	27.46	70	9.2	56	1.4	42	0.7	59.9	86.62	9.2	66.90
29	28.87	71	9.9	57	1.4	43	0.7	72.5	88.03	9.9	68.31
30	30.28	72	11.3	58	2.1	44	0.7	78.2	89.44	11.3	69.72
31	31.69	73	13.4	59	2.1	45	1.4	90.1	90.85	13.4	71.13
32	33.10	74	14.8	60	2.8	46	1.4	90.8	92.25	14.8	72.54
33	34.51	75	17.6	61	2.8	47	1.4	91.5	93.66	17.6	73.94
34	35.92	76	19.7	62	2.8	48	1.4	92.3	95.07	19.7	75.35
35	37.32	77	20.4	63	3.5	49	1.4	93.0	96.48	20.4	76.76
36	38.73	78	23.9	64	3.5	50	1.4	93.7	97.89	23.9	78.17
37	40.14	79	29.6	65	3.5	51	1.4	95.8	99.30	29.6	79.58
38	41.55	80	34.5	66	4.2	52	1.4	96.5	100.70	34.5	80.99
39	42.96	81	43.7	67	4.9	53	1.4	100.0	102.11	43.7	82.39
40	44.37		50.7	68	5.6	54	1.4			50.7	83.80

الإرباعيات:

جدول (10) يوضح الإرباعيات لاستبانة دور الأمهات في رصد ومواجهة التنمر الإلكتروني

الأبعاد	م	ع	إرباعي أول	إرباعي ثان	إرباعي ثالث
البعد الأول	17	3.3	14	17	19
البعد الثاني	12	3.2	10	12	14
البعد الثالث	16	3.8	14	16	18
الاستبانة ككل	44	7.1	40	44	50

يوضح جدول (١٠) تقسيم استبانة دور الأمهات في رصد ومواجهة التنمر الإلكتروني إلى أربعة مستويات: (منخفض، أقل من المتوسط، أعلى من المتوسط، مرتفع).

ج. البرنامج التدريبي:

إجراءات إعداد البرنامج:

يحدد مفهوم البرنامج التدريبي في أنه: برنامج مخطط ومنظم قائم على مهارات الوالدية الرقمية ويتضمن استخدام مجموعة من الأنشطة والفنيات لرصد ومواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني.

هدف البرنامج:

يهدف البرنامج بصورة عامة إلى تحسين مهارات الوالدية الرقمية للأمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد لتمكين من رصد ومواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني عن طريق برنامج مخطط ومنظم.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

١. أن تتعرف الأمهات أهمية دورهن في رعاية أولادهن المراهقين ذوي اضطراب التوحد.
٢. أن تفهم الأم مفهوم الوالدية الرقمية ودورها في التربية الحديثة، وتتعرف أهمية الإشراف الوالدي عند استخدام المراهقين للإنترنت والأجهزة الذكية.
٣. أن تفهم الأم المخاطر الرقمية التي قد يتعرض لها الأبناء، وأن تتعرف أساليب الحماية الرقمية للأطفال.
٤. أن تتعرف أدوات الخصوصية وإعدادها في التطبيقات المختلفة؛ لتمكين من توجيه ابنها لكيفية التفاعل بوعي ومسئولية عبر الإنترنت.
٥. أن تتدرب على توجيه أبنائها للاستفادة من وسائل التواصل بطريقة صحية وآمنة، وتفهم التحديات والمخاطر التي يواجهها المراهقون عبر الإنترنت.
٦. أن تدرك أهمية التوازن بين المراقبة واحترام الخصوصية، وتتعلم استراتيجيات فعالة لمراقبة استخدام الإنترنت دون فرض قيود صارمة.

٧. أن تتعرف الأم مفهوم التنمر الإلكتروني وأشكال وتأثيره في المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.
٨. أن تتعلم استراتيجيات فعالة لمواجهة التنمر الإلكتروني ودعم المراهق نفسياً واجتماعياً، وتتمكن من وضع خطة استجابة مناسبة عند حدوث التنمر.
٩. أن تفهم القوانين والسياسات التي تحمي المراهقين من التنمر الإلكتروني، وتتعلم كيفية توثيق حالات التنمر الإلكتروني للإبلاغ عنها بشكل قانوني.
١٠. أن تتعلم الأمهات كيفية توجيه الحوار مع المراهق ذي اضطراب طيف التوحد بطريقة داعمة وإيجابية أثناء تنظيم الجلسات العائلية، وتكتسب مهارات التواصل الاسري لبناء بيئة داعمة في المنزل.

أسس البرنامج:

هناك مجموعة من الأسس العامة والاجتماعية والنفسية والتربوية، التي تم الاستناد عليها أثناء إعداد أنشطة وجلسات هذا البرنامج، وهذه الأسس هي:

١- الأسس العامة:

تم التركيز على المهارات الضرورية التي ينبغي إكسابها للأمهات حتى تتمكن من مهارات الوالدية الرقمية، وتتعامل بإيجابية تسهم في مواجهة سلوك التنمر الإلكتروني ورصده لدي المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تمت مراعاة ترتيب هذه المهارات من حيث درجة أهميتها وحاجة المراهق ذي اضطراب طيف التوحد إليها، مع تأكيد ضرورة أن تقوم الأمهات بالتدريب على المهارات في سياقها الطبيعي، بما يتيح تعميم المهارات التي تتعلمها واستخدامها في الحياة اليومية.

٢- الأسس الاجتماعية:

يمثل وجود مراهق من ذوي اضطراب طيف التوحد ضغطاً على الأسرة ككل، وعلى الأم بصفة خاصة، فقد تنعزل الأم عن المجتمع نتيجة انشغالها باحتياجات ابنها الذي يحتاج إلى قدر أكبر من الرعاية عن المراهق من غير ذوي الإعاقة؛ إذًا فالأم بحاجة إلى كثير

من الدعم لمعرفة أفضل الطرق لتدريب المراهق وتنمية مهاراته الاجتماعية التي تمكنه من التفاعل مع المحيطين به بدءاً بأفراد الأسرة، وأملاً في الاندماج الكامل في المجتمع.

٣- الأسس النفسية والتربوية:

تمت مراعاة احتياجات الأمهات، وخصائص أبنائهن وسماتهم، ومحاولة تهيئة الظروف والمواقف والأنشطة التعليمية المناسبة، والاختيار المناسب للمهارات وفقاً لأولويتها ووفقاً للأهداف العامة للبرنامج، وتزويد الأمهات بكل المعلومات المتعلقة بطبيعة الوالدية الرقمية والتحول الرقمي، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأمهات أثناء التخطيط لأنشطة البرنامج، وأن تتناسب الأنشطة المقدمة في البرنامج مع التحول الرقمي والتطور التكنولوجي لمواجهة متطلبات العصر التكنولوجي والتتمتع الإلكتروني وقدراتهم المختلفة؛ حتى يقبلوا عليها وتشبع احتياجاتهم النفسية المختلفة، وأن تستطيع الأمهات تطبيقها مع أبنائها ومواجهة ورصد سلوكيات التتمتع الإلكتروني.

بناء جلسات البرنامج:

تم الاعتماد في بناء جلسات البرنامج على مجموعة من المصادر العلمية العربية والإنجليزية وذلك على النحو التالي:

١. الإطار النظري للدراسة، وما أتيح الاطلاع عليه من الكتب والمراجع الأجنبية والعربية.
٢. البحوث والدراسات الأجنبية والعربية التي استخدمت برامج تدريبية تهدف لتحسين الوالدية الرقمية من خلال التدريب لمواجهة سلوكيات التتمتع الإلكتروني ورصدها للمراهقين ذوي اضطراب التوحد.

الفنيات المستخدمة:

هناك مجموعة من الفنيات التي تم الاستعانة بها أثناء تنفيذ جلسات البرنامج، وهي: النمذجة، ولعب الدور، والتكليفات المنزلية، والعصف الذهني، والمحاضرات والمناقشات الجماعية.

مراحل تنفيذ البرنامج:

تم تنفيذ هذا البرنامج على ثلاث مراحل؛ تمهيدية، وتنفيذية، وتقييمية، وذلك على النحو التالي:

المرحلة التمهيديّة:

تم خلال هذه المرحلة تطبيق المقاييس اللازمة لاختيار عينة الدراسة مثال ذلك: استبانة الوالدية الرقمية، واستبانة دور الأمهات في رصد ومواجهة التنمر الإلكتروني، وتم عمل مجموعة من اللقاءات مع الأمهات بهدف:

- معرفتهن ومناقشتهن في الطريقة التي يتعاملون بها مع التكنولوجيا والوسائل التكنولوجية وتوضيح موضوع البحث وهدفه وأدواته، وفائدته.
- معرفة المدرب والإطلاع على الاستبانة التي سوف يتم تطبيقها وهي استبانة الوالدية الرقمية، واستبانة دور الأمهات في رصد ومواجهة التنمر الإلكتروني، وعرض فكرة عامة لهم عن البرنامج التدريبي ودوره التدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن ناحية أخرى فإن هذه اللقاءات مهمة لإقامة علاقة مهنية وتنمية الاحترام والثقة.
- تعزيز العلاقة، وإقامة علاقة تتسم بالود والتقبل بينهما مع تأكيد وجود جلسات تمهيدية أخرى في البرنامج بهدف تحقيق حلقة وصل بين المرحلة التمهيديّة ومرحلة تطبيق جلسات البرنامج.

المرحلة التنفيذية:

يتكون هذا البرنامج من (٢٠) جلسة، استغرق تطبيق البرنامج شهرين بواقع جلستين أسبوعياً، ويستغرق زمن الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة، يتم تطبيق الجلسات بشكل جماعي، وزمن الجلسة من الممكن أن يستغرق زمناً أكثر من هذا، فيجب أن تتخلل الجلسة فترات من الراحة حسبما تقتضي طبيعة الإجراءات في كل جلسة، وتتضمن كل جلسة تحقيق مجموعة من أهداف البرنامج، وتخصص أول خمس دقائق للترحيب بالأم ومراجعة ما سبق عرضه في الجلسة السابقة من خلال مراجعة الواجبات المنزلية المطلوبة منهم، ويتم إنهاء الجلسة بطريقة إيجابية تمتدح فيها الأم، ومدى فاعليتها وتفاعلها طوال زمن الجلسة، ويسود

الجلسة مناخ من المرح والارتياح بما يحث الأم على الاستجابة لأنشطة وفعاليات البرنامج، مع استخدام معززات متنوعة لزيادة دافعية لمواصلة المشاركة في أنشطة البرنامج.

مرحلة التقويم:

تم تقويم فعالية هذا البرنامج، وكذلك التحقق من استمرار تأثيره من خلال أربعة مستويات على النحو التالي:

- **التقويم القبلي:** عن طريق البحث والاطلاع وإضافة التعديلات اللازمة على الجلسات وفعاليات البرنامج في ضوء نتائج الاختبارات القبليّة وذلك قبل التطبيق.
- **التقويم المستمر:** تقويم البرنامج أثناء التطبيق من خلال إجراء تقويم في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج؛ للوقوف على مدى استفادة الأمهات من أنشطة وفعاليات الجلسة، وتحديد النقاط التي تحتاج إلى تعديلات لتناسب مع التطبيق العملي للجلسات وإجراءات البرنامج، التي لم تتضح أثناء الإعداد النظري للجلسات.
- **التقويم البعدي:** بعد الانتهاء من أنشطة البرنامج التدريبي يُعاد تطبيق الأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسة على عينة الدراسة للكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المستهدفة لدى الأمهات المشاركين فيه.
- **التقويم التتبعي:** حيث يعاد تطبيق نفس أداة الدراسة المستخدمة بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، على عينة الدراسة للوقوف على مدى احتفاظ الأمهات بما تعلموه وتدريبوا عليه من مهارات أثناء جلسات البرنامج.

جدول (١١) جلسات البرنامج التدريبي

م	عنوان الجلسة	الهدف العام
١.	جلسة افتتاحية	أن تتعرف الأمهات البرنامج التدريبي والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
٢.	التوحد (المفهوم – الخصائص)	أن تتعرف الأم أهم سمات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد
٣.	الأجهزة والألعاب الإلكترونية	أن تتعرف الأمهات أسباب اهتمام المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد بالأجهزة والألعاب الإلكترونية
٤.	الوالدية الرقمية	أن تتعرف الأم مفهوم الوالدية الرقمية
٥.	تطبيق الوالدية الرقمية	أن تتعرف الأم طرق وبرامج تطبيق الوالدية الرقمية بشكل آمن عبر

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

م	عنوان الجلسة	الهدف العام
		الإنترنت
٦.	استخدام الأجهزة والألعاب الإلكترونية	أن تتعرف الأمهات أهمية استخدامات الأجهزة والألعاب الإلكترونية
٧.	إدمان الأجهزة والألعاب الإلكترونية	أن تتعرف الأمهات أسباب إدمان الألعاب والأجهزة الإلكترونية للمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد وكيفية مواجهتها
٨.	استخدام مواقع التواصل بشكل إيجابي	أن تتدرب الأم على استخدام مواقع التواصل بشكل ايجابي مع ابنها المراهق ذوي اضطراب التوحد
٩.	إدمان مواقع التواصل	أن تتعرف الأمهات على أسباب إدمان مواقع التواصل للمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد وكيفية التعامل معها
١٠.	مواجهة الأمهات لإدمان مواقع التواصل والأجهزة والألعاب الإلكترونية	أن تتعرف الأمهات على طرق لمواجهة إدمان مواقع التواصل والأجهزة والألعاب الإلكترونية.
١١.	مراقبة استخدام المراهقين ذوي اضطراب التوحد للإنترنت	أن تتدرب الأم على كيفية مراقبة استخدام المراهقين للإنترنت بطريقة تضمن الحماية دون انتهاك الخصوصية
١٢.	صناعة القدوة الرقمية	أن تتدرب الأم لتكون قدوة رقمية لابنها المراهق ذي اضطراب التوحد اثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
١٣.	التنمر الإلكتروني وأشكاله	أن تتعرف الأم أشكال التنمر الإلكتروني للمراهق ذي اضطراب التوحد وتعريفه
١٤.	سلوكيات التنمر الإلكتروني	أن تتعرف الأمهات على سلوكيات التنمر الإلكتروني التي يمكن أن يمارسها المراهق ذو اضطراب التوحد
١٥.	علامات التوتر والقلق لدى المراهقين ذوي اضطراب التوحد	أن تتمكن الأم من ملاحظة أي علامات كالتوتر والقلق لدى المراهق اثناء استخدام التكنولوجيا وفهم أسبابها، والتعامل معها بطريقة صحيحة
١٦.	القوانين والسياسات المتعلقة بالتنمر الإلكتروني	أن تتعرف الأم على الخطوات والإجراءات القوانين للإبلاغ عن أي تنمر (عدوان) إلكتروني يتعرض له المراهق ذو اضطراب التوحد
١٧.	طرق التعامل مع التنمر الإلكتروني	أن تتمكن الأم من وضع خطة لمواجهة الموقف وكيفية التصرف مع التنمر الإلكتروني للمراهق ذي اضطراب التوحد
١٨.	تقديم الدعم النفسي والمعرفي	أن تتمكن الأم من تقديم الدعم النفسي للمراهق ذي اضطراب التوحد عند تعرضه لأي موقف يسيء له
١٩.	تنظيم جلسات عائلية لمناقشة تجارب المراهقين	أن تتمكن الأمهات من تنظيم جلسات عائلية لمناقشة تجارب أبنائهم المراهقين ذوي اضطراب التوحد مما يساهم في تقديم الدعم النفسي والمعرفي.
٢٠.	جلسة ختامية	أن تتمكن الأمهات من مراجعة وتلخيص ما تم تعلمه خلال البرنامج التدريبي، والتعبير عن تجاربهن، ووضع خطة لتطبيق ما تعلمنه مع أبنائهن.

إجراءات الدراسة:

- جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري والدراسات السابقة واستخلاص أوجه الاستفادة منها.
- إعداد الأدوات التي استخدمت في تحديد مهارات الوالدية الرقمية لرصد سلوكيات التنمر الإلكتروني لأمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد ومواجهتها.
- إعداد البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية لرصد ومواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني لأمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.
- اختيار عينة البحث من المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إجراء القياس القبلي على أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق تطبيق استبانة الوالدية الرقمية واستبانة مواجهة ورصد التنمر الإلكتروني.
- تطبيق البرنامج الخاص لتنمية مهارات الوالدية الرقمية لرصد ومواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني لأمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إجراء القياس البعدي على أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق تطبيق استبانة الوالدية الرقمية، واستبانة مواجهة ورصد التنمر الإلكتروني.
- إجراء القياس التتبعي على أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق تطبيق استبانة الوالدية الرقمية واستبانة مواجهة ورصد التنمر الإلكتروني، وذلك بعد شهرين من تاريخ التطبيق للاستبانة البعدي للتحقق من استمرارية تأثير البرنامج عليهم.
- معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.
- استخلاص النتائج وتفسيرها.
- تقديم بعض التوصيات المقترحة والبحوث المستقبلية.

نتائج الدراسة:

يوضح جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية ودرجة كل بُعد من أبعاد استبانة الوالدية الرقمية، واستبانة مهارات الأمهات في رصد ومواجهة التنمر الإلكتروني، وذلك في القياسات القبلي والبعدي والتتبعي.

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بُعد من أبعاد استبانة الوالدية الرقمية، واستبانة مهارات الأمهات في رصد ومواجهة التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية، وذلك في القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية (ن=14)

الاستبانة	الأبعاد	المتوسط/ الانحراف المعياري	القياس القبلي	القياس البعدي	القياس التتبعي
استبانة الوالدية الرقمية	البعد الأول	المتوسط	19.81	31.73	31.73
		الانحراف المعياري	2.32	1.62	1.62
		المتوسط	21.00	31.73	31.82
	البعد الثاني	الانحراف المعياري	1.095	1.62	1.61
		المتوسط	18.36	29.82	29.91
	البعد الثالث	الانحراف المعياري	2.38	0.75	0.70
		المتوسط	59.18	93.27	93.45
	الدرجة الكلية	الانحراف المعياري	1.83	3.47	3.45
		المتوسط	13.07	27.07	27.07
استبانة مهارات الأمهات في مواجهة التنمر الإلكتروني	البعد الأول	الانحراف المعياري	1.69	0.73	0.73
		المتوسط	10.00	20.93	21.07
	البعد الثاني	الانحراف المعياري	1.11	0.99	1.07
		المتوسط	11.07	23.79	23.86
	البعد الثالث	الانحراف المعياري	3.05	2.52	2.51
		المتوسط	34.14	71.78	72.00
	الدرجة الكلية	الانحراف المعياري	1.79	2.88	2.94
		المتوسط			

يوضح جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لاستبانة الوالدية الرقمية، واستبانة مهارات الأمهات في مواجهة التنمر الإلكتروني، وكذلك الدرجة الكلية للأبعاد، وذلك في القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية.

١. نتائج التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على استبانة الوالدية الرقمية للأمهات في اتجاه القياس البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى وذلك على استبانة الوالدية الرقمية، ويوضح جدول (13) نتائج ذلك:

جدول (13)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده، وذلك على أبعاد استبانة الوالدية الرقمية ودرجتها الكلية (ن = 14)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z^*	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعد الأول	الرتب السالبة	0			3.308	0.01	1 قوي جداً
	الرتب الموجبة	14	7.5	105			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	14					
البعد الثاني	الرتب السالبة	0			3.304	0.01	1 قوي جداً
	الرتب الموجبة	14	7.5	105			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	14					
البعد الثالث	الرتب السالبة	0			3.315	0.01	1 قوي جداً
	الرتب الموجبة	14	7.5	105			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	14					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0			3.301	0.01	1 قوي جداً
	الرتب الموجبة	14	7.5	105			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	14					

يتضح من جدول (13) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على أبعاد استبانة مهارات الوالدية الرقمية، وكذلك الدرجة الكلية للاستبانة في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن مهارات أمهات المجموعة التجريبية بعد مشاركتهم في جلسات البرنامج، وهذا يحقق الفرض الأول للدراسة؛ ولحساب حجم تأثير نقوم بالتعويض في المعادلة على النحو التالي:

$$r = 4(55)10 / (10+1) - 1 = 1$$

(1) تعد قيمة (Z) المحسوبة دالة عند مستوى 0,01 إذا ساوت أو تعدت قيمتها 2,58، وتكون دالة عند مستوى 0,05 إذا ساوت أو تعدت قيمتها 1,96.

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

٢. نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني:

نص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات

المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على استبانة الوالدية الرقمية للأمهات". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون اللابرامتري لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على استبانة مهارات الوالدية الرقمية، ويوضح جدول (١٤) ما تم التوصل إليه في هذا الصدد:

جدول (14)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد استبانة الوالدية الرقمية والدرجة الكلية (ن = 14)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z*2	مستوى الدلالة
البعد الأول	الرتب السالبة	0			.000	غير دالة إحصائية
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرتب المتعادلة	14				
	الإجمالي	14				
البعد الثاني	الرتب السالبة	0			1.000	غير دالة إحصائية
	الرتب الموجبة	1	1.00	1.00		
	الرتب المتعادلة	13				
	الإجمالي	14				
البعد الثالث	الرتب السالبة	0			1.000	غير دالة إحصائية
	الرتب الموجبة	1	1.00	1.00		
	الرتب المتعادلة	13				
	الإجمالي	14				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0			1.414	غير دالة إحصائية
	الرتب الموجبة	2	1.50	3.00		
	الرتب المتعادلة	12				
	الإجمالي	14				

⁽²⁾ تعد قيمة (Z) المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠١ إذا ساوت أو تعدت قيمتها ٢,٥٨، وتكون دالة عند مستوى ٠,٠٥ إذا ساوت أو تعدت قيمتها ١,٩٦.

يتضح من جدول (١٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة، وبعد فترة المتابعة على استبانة الوالدية الرقمية، مما يعني استمرار تحسن درجات أمهات المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة، وهذا يحقق الفرض الثاني للدراسة.

٣. نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبانة مهارات الأمهات في مواجهة التمر الإلكتروني في اتجاه القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون اللابرامتري لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وذلك على استبانة مهارات الأمهات في رصد ومواجهة التمر الإلكتروني ويوضح جدول (١٥) نتائج ذلك:

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده؛ وذلك على استبانة مهارات الأمهات في رصد ومواجهة التمر الإلكتروني ودرجتها الكلية (ن = 14)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z*3	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعد الأول	الرتب السالبة	0			3.311	0.01	1 قوي جدًا
	الرتب الموجبة	14	7.5	105			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	14					
البعد الثاني	الرتب السالبة	0			3.309	0.01	1 قوي جدًا
	الرتب الموجبة	14	7.5	105			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	14					

⁽³⁾ تعد قيمة (Z) المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠١ إذا ساوت أو تعدت قيمتها ٢,٥٨، وتكون دالة عند مستوى ٠,٠٥ إذا ساوت أو تعدت قيمتها ١,٩٦.

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z^* 3	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعـد الثالث	الرتب السالبة	0			3.30	0.01	1 قوي جداً
	الرتب الموجبة	14	7.5	105			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	14					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0			3.30	0.01	1 قوي جداً
	الرتب الموجبة	14	7.5	105			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	14					

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على أبعاد استبانة مهارات الأمهات في مواجهة التنمر الإلكتروني، وكذلك الدرجة الكلية للاستبانة في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن مهارات أمهات المجموعة التجريبية بعد مشاركتهم في جلسات البرنامج، وهذا يحقق الفرض الثالث للدراسة.

ولحساب حجم التأثير نقوم بالتعويض في المعادلة على النحو التالي:

$$r = 4(55)10 / (10+1) - 1 = 1$$

٤. نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على استبانة مهارات الأمهات في مواجهة التنمر الإلكتروني.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوسون اللابرامتري لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على استبانة مهارات الأمهات في مواجهة التنمر الإلكتروني وذلك على استبانة مهارات

الأمهات في مواجهة التنمر الإلكتروني، ويوضح جدول (١٦) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي؛ وذلك على أبعاد استبانة مهارات الأمهات في مواجهة التنمر الإلكتروني ودرجتها الكلية (ن=14)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z •	مستوى الدلالة
البعد الأول	الرتب السالبة	0			0.000	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	0				
	الرتب المتعادلة	14	.00	.00		
	الإجمالي	14				
البعد الثاني	الرتب السالبة	0			1.414	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	2	1.5	3		
	الرتب المتعادلة	12				
	الإجمالي	14				
البعد الثالث	الرتب السالبة	0			1.000	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	1				
	الرتب المتعادلة	13	1	1		
	الإجمالي	14				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0			1.732	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	3	2	6		
	الرتب المتعادلة	11				
	الإجمالي	14				

يتضح من جدول (١٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة، وبعد فترة المتابعة، على استبانة مهارات الأمهات في رصد ومواجهة التنمر الإلكتروني، مما يعني استمرار تحسن درجات أمهات المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة، وهذا يحقق الفرض الرابع للدراسة.

• تعد قيمة (Z) المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠١ إذا ساوت أو تعدت قيمتها ٢,٥٨، وتكون دالة عند مستوى ٠,٠٥ إذا ساوت أو تعدت قيمتها ١,٩٦.

مناقشة نتائج الدراسة:

يتضح من نتائج التحليلات الإحصائية تحسن مهارات الوالدية الرقمية لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، كما يتضح كذلك تحسن مهاراتهم في رصد ومواجهة سلوكيات التنمر الإلكتروني، من أجل حماية ومتابعة أبنائهم في الفضاء الإلكتروني.

ويتضح أن التحسن الذي طرأ على أفراد المجموعة التجريبية يرجع إلى فاعلية أنشطة البرنامج المستخدم وتدريباته، حيث ركز البرنامج على الجانبين السلوكي والأدائي لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب التوحد، فتضمن تدريبهم على بعض مهارات الرقمية الوالدية التي من شأنها أن تساعدهم في مواجهة التنمر الإلكتروني، وهي تتمثل في: استخدام مصادر التكنولوجيا، والتدريب على التحكم في المحتوى المعروض على أبنائهم من قبل وسائل المعالجة التكنولوجية التي تشمل الترشيح والحجب وذلك بسبب صعوبة الإشراف على هذه البيئة المفتوحة وتداول المعلومات وطلب جميع أنواع المعلومات والأفكار، وتلقيها وإذاعتها دون الاهتمام بالحدود سواء بالقول أم الكتابة أم الطباعة أم الفن، وتتأثر سلوكيات المراهق عند التعامل مع المصادر التكنولوجية، حيث يقل تفاعلهم مع أقرانهم، وتحد من نمو الصداقات والاعتماد على العوامل الافتراضية فضلا عن الميل للكسل وقلة الحركة.

ولقد اتضح من نتائج الدراسة الحالية فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف الذي أعده الباحثان.

وأسفرت النتائج عن تحقق الفرض الأول والثالث حيث وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على استبانة الوالدية الرقمية، واستبانة مهارات الأمهات في رصد ومواجهة التنمر الإلكتروني في اتجاه القياس البعدي.

وترجع هذه النتيجة إلى اشتراك الأمهات وانتظامهن في حضور جلسات البرنامج التدريبي، بالإضافة إلى الفنيات والمهارات والخبرات التي تم إكسابها للأمهات للتعامل مع

التقنيات الرقمية، ما يعزز دورهم في توجيه أبنائهم داخل البيئة الرقمية ذات معنى ومغزى في حياتهم، مما جعلهم أكثر وعياً وحرصاً على الاستفادة من كل الأنشطة التي حفل بها البرنامج بما تتضمنه من معلومات ومهارات.

ولقد اهتم البرنامج بمفهوم الوالدية الرقمية، وهي ممارسة الوالدين للإشراف والتوجيه على استخدام أبنائهم للتكنولوجيا والإنترنت بطريقة آمنة ومتوازنة من خلال عرض أهمية أجهزة الألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي التي يجذب إليها المراهق ذو اضطراب طيف التوحد، وأسباب تعلقه بها ويصل هذا التعلق إلى الإدمان مما يسبب للألم مشكلات كإدمان الألعاب الإلكترونية والأجهزة ووسائل التواصل التي تشمل المحادثات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، والألعاب التفاعلية، ومنصات التعلم الإلكتروني، والإنترنت مما يعيق النمو الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية المباشرة للمراهق، الأمر الذي زاد من قلق الأمهات، وأكد لديها مفهوم الوالدية الرقمية لما يتضمنه من معرفة وخبرة لكيفية التحكم بالبيئة الرقمية لأبنائهم من خلال تحديد وقت مُحدد مسبقاً لاستخدام الشاشة، ووضع قواعد أساسية لاستخدام الأجهزة، ويجب أن يعلم الأبناء أن مخالفتها قد تؤدي إلى فقدان صلاحياتهم على الإنترنت مؤقتاً، فقد تتضمن بعض القواعد مثل: عدم التواصل مع الغرباء على وسائل التواصل الاجتماعي، أو السماح بمواقع ويب محددة فقط، ومراقبة وقت استخدام الشاشات، ومراقبة المراهق أثناء استخدامه للإنترنت أمرٌ بالغ الأهمية لحماية المعلومات الشخصية؛ لذا يتعين التحقق باستمرار من سجل الاستخدام بانتظام، وتقليل خطر الاستغلال الإلكتروني وسرقة البيانات أو التنمر الإلكتروني، والإدمان على الأجهزة الرقمية والألعاب الإلكترونية، والتعرض لمحتوى غير لائق، ويتم مناقشة تأثير هذه المخاطر في المراهق نفسياً وسلوكياً واجتماعياً، وذلك عن طريق توضيح تحديات الأمهات في المراقبة من خلال صعوبة تحقيق التوازن بين الحماية واحترام الخصوصية، ومقاومة المراهقين للرقابة الأبوية الصارمة، وعدم القدرة على متابعة كل الأنشطة الرقمية باستمرار، وتعزيز قدرة الأمهات على المتابعة الفعالة لاستخدام أبنائهن للتكنولوجيا بطريقة آمنة، وتناولت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، وصناعة القدوة الرقمية

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

التي تساعد في تحسين ممارسات الأمهات الرقمية، مما انعكس على مستوى الوالدية الرقمية لديهن.

وركزت جلسات على مفهوم التنمر الإلكتروني وأشكاله وسلوكيات التنمر الإلكتروني التي ساعدت الأمهات على فهم طبيعة التنمر الإلكتروني على أنه سلوك عدواني متكرر يحدث عبر الإنترنت، يهدف إلى إلحاق الأذى النفسي أو الاجتماعي، ويتم عبر وسائل، مثل: الرسائل النصية، والتعليقات المسيئة، ونشر الشائعات، وانتحال الشخصية، وتمت مناقشة سلوكيات التنمر الإلكتروني التي قد يمارسها المراهقون ذوو اضطراب التوحد حيث تتمثل في الإزعاج المتكرر عبر الرسائل وإرسال رسائل متكررة لشخص آخر قد تكون غير مناسبة أو مزعجة، وترك تعليقات مهينة أو استخدام رموز تعبيرية ساخرة، وحذف أو حظر أشخاص من مجموعات التواصل عمدًا، ومشاركة محتوى غير لائق، ونشر معلومات غير دقيقة أو مغلوبة عن شخص آخر، واستهداف لاعبين معينين أو إزعاجهم خلال اللعب، ويتم تدريب الأم على إنشاء خطة حماية إلكترونية لحماية أبنائهن من التنمر الإلكتروني، مثل: مراجعة إعدادات الخصوصية على حساباتهم، تعليمهم عدم مشاركة المعلومات الشخصية، وتوفير بيئة داعمة تجعل المراهق يخبر الأم عند حدوث أي مشكلة، والتعرف على الحقوق الإلكترونية لابنها المراهق، فمن حق كل مراهق استخدام الإنترنت في بيئة آمنة، ومن حقه عدم التعرض للإيذاء النفسي أو التهديدات الإلكترونية، ويحق له الحصول على الدعم والحماية القانونية عند التعرض للتنمر وتتمكن الأم من ملاحظة أي علامات التوتر والقلق لدى المراهقين أثناء استخدام التكنولوجيا، وتعزيز التواصل المفتوح مع المراهق من خلال الجلسات العائلية للمراهقين ذوي اضطراب التوحد لتوفير مساحة آمنة للمراهق للتعبير عن مشاعره وأفكاره، وتحسين العلاقة بين أفراد الأسرة وتعزيز فهم احتياجات المراهق، وتعزيز ثقته بنفسه من خلال الاستماع له دون إصدار أحكام لتتمكن الأم من تبني طرق فعالة للتواصل مع المراهق حول استخدام مواقع التواصل، مع تقديم نصائح لتعزيز الحوار مع المراهق حول المحتوى الرقمي، واتخاذ الإجراءات التي تضمن استخدام الإنترنت والتكنولوجيا بشكل آمن دون التعرض لمخاطر مثل الاختراقات، التنمر

الإلكتروني، أو الاحتياطي، وأن تكون الأم نموذجًا يحتذى به في استخدام التكنولوجيا، بحيث يراقب الأبناء سلوكها ويتأثرون بها لتتمكن من تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأبنائها في مختلف المواقف.

كما أن البرنامج اشتمل على أنشطة وتدريبات ومهام تم اختيارها بعناية حيث تناسب قدرات الأمهات واستعداداتهن، مما كان له الأثر الواضح في التحسن الذي طرأ عليهم بعد تطبيق البرنامج بالإضافة إلى أن مشاركة الأمهات في تطبيق البرنامج أدى إلى تحقيق أقصى إفادة بالإضافة إلى تعميم المهارات التي اكتسبتها ونقلها إلى مواقف حياتهم اليومية وإتاحة الفرصة لهم للتفاعل لإحداث تغيير مستدام في سلوكيات الوالدية الرقمية، والتدخل لتحسين قدرة الأمهات على التعرف على حالات التنمر الإلكتروني واتخاذ إجراءات لمواجهتها، وتزويدهن بمعلومات وتقنيات حديثة حول كيفية حماية أبنائهن المراهقين ذوي اضطراب التوحد والتفاعل مع المشكلات الرقمية بوعي أكبر.

وخلاصة القول: إن الفارق الملحوظ بين متوسطات درجات أمهات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي يعزى بدرجة كبيرة جدًا إلى أنشطة وفاعليات البرنامج التدريبي، كما أكدت الدراسات -على سبيل المثال لا الحصر- ودراسة Gruebner et al. (2022)، ودراسة Lee et al. (2024)، كما دعمت ذلك دراسة Curran (2017) التي سعت إلى فهم إدراك الأمهات لتجاربهن مع التكنولوجيا المساعدة، وتأثيرها في دعم أبنائهن ذوي اضطراب طيف التوحد، وتبرز أهمية هذه النتائج بشكل خاص عند التعامل مع فئة المراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد، الذين يُعدّون من الفئات الأكثر عرضة للانخراط غير الواعي في التفاعلات الرقمية، وما يرتبط بها من مخاطر مثل التنمر الإلكتروني أو التعلق المفرط بالأجهزة الذكية، وقد أسهم البرنامج في تمكين الأمهات من تطوير مهارتهن في المراقبة الإيجابية، والتوجيه الرقمي، وخلق بيئة آمنة رقميًا، ما ينعكس إيجابًا على دعم الأبناء ذوي اضطراب التوحد في بناء سلوك رقمي متزن، وتعزيز تفاعلهم الاجتماعي في الفضاء الرقمي.

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

وأشارت نتائج الفرض الثاني والرابع إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي (بعد مرور شهر) على استبانة الوالدية الرقمية، واستبانة مهارات الأمهات في رصد ومواجهة التنمر الإلكتروني.

وغياب الفروق بين القياسين يعني استمرار الأثر الإيجابي والفعال لكل ما تضمنه البرنامج على النحو الذي تمت الإشارة إليه في استمرارية الأثر التدريبي، ويعني أن الأمهات تمكّنت من الاحتفاظ بالمهارات والممارسات الرقمية التي تعلمتها، وهذا يؤكد أن البرنامج لم يكن مجرد تدريب مؤقت بل أدى إلى تغيير حقيقي ومستمر في سلوكيات الأمهات الرقمية، ويشير ذلك إلى أن الأمهات استمرت في تطبيق الاستراتيجيات التي تعلمتها لحماية أبنائها من التنمر الإلكتروني، وهو ما يعكس استدامة التأثير الإيجابي للبرنامج، وتعزيز مهارات الأمهات في مراقبة استخدام المراهقين للإنترنت، وتحسين التواصل ساعد في تمكين الأمهات من اتخاذ إجراءات مستمرة لحماية أبنائهن من التنمر الإلكتروني، وتنظيم الجلسات العائلية وفر للأمهات فرصة لمناقشة التحديات وتبادل الخبرات، مما ساعد في استمرار تأثير البرنامج في المدى البعيد، ودراسة Navarro et al. (2020) التي أوضحت أن اشتراك الوالدين في حوارات منتظمة مع الأبناء حول التكنولوجيا يعزز من فهمهم للسلوكيات الرقمية، ويدعم تواصلًا أسريًا يقلل من مخاطر التنمر الإلكتروني ودراسة Gruebner et al. (2022) التي أوضحت أهمية الدعم الأسري والتدريب طويل المدى في تحسين استجابات الوالدين للمواقف الرقمية الضاغطة، وأن التعلم النشط يعزز من الاستمرارية، ودراسة Lee et al. (2024) التي تناولت فعالية البرامج في تحسين وعي الوالدين حول سلوكيات الأبناء الرقمية، وأكدت أن الدعم الأسري المستمر يساعد في الاحتفاظ بالمكتسبات المعرفية.

التوصيات:

١. العمل على تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة، من أجل مواجهة التنمر الإلكتروني وتأثيراته السلبية وحماية الأطفال من الأذى.
٢. تطوير استراتيجيات لمواجهة التنمر الإلكتروني وتوفير الدعم المناسب لذوي اضطراب طيف التوحد وأسره يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة حياتهم ورفاهيتهم العامة.
٣. التخطيط لبرامج للآباء والأمهات لرفع مستوى مهاراتهم الرقمية ومعارفهم لمساعدتهم على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وتعليمهم أساليب متابعة أنشطة أبنائهم الرقمية ومساعدتهم في تأمين حياة أطفالهم من أجل الاستخدام المسئول والأمن للإنترنت.
٤. تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية في مجال الثقافة الرقمية ومواجهة تحديات العصر الرقمي من خلال المحاضرات والبرامج والنشرات التوعوية.
٥. توعية الوالدين بأهمية الحوار مع الأبناء والنقاش المستمر حول ما يشاهدونه على الإنترنت، وتوجيه الوالدين إلى كيفية مساعدة الأبناء في اتخاذ القرارات المسؤولة على شبكة الإنترنت.
٦. توعية الوالدين بأهم المواقع الرسمية التي يمكن التردد عليها، وتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم كل ما يهم الوالدين عن تربية الأبناء.

البحوث المقترحة:

١. فعالية برنامج تدريبي للمعلمين للتعامل مع أشكال التنمر الإلكتروني الذي يواجهها المراهقون ذوو اضطراب طيف التوحد في مدارس الدمج.
٢. فعالية برنامج لرفع مستوى الوعي الرقمي ومواجهة التنمر الإلكتروني لذوي اضطراب طيف التوحد.
٣. فعالية برنامج إرشادي قائم على تعزيز الوعي الرقمي لدى الأمهات في الحد من السلوكيات الإدمانية على الأجهزة الإلكترونية للمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.
٤. فعالية برنامج لرفع الكفاءة الرقمية لدى الآباء ودورها في الحماية من التنمر الإلكتروني لذوي اضطراب طيف التوحد.
٥. فعالية برنامج قائم على القصص الرقمية التفاعلية في توعية المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد بمخاطر التنمر الإلكتروني.

المراجع

أبو شعيب، مني محمد. (٢٠١٩) التنمر الإلكتروني وأثره على الامن الفكري لدى المراهقين من الاحتياجات الخاصة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل،

٩(٣٣)، ٤٠-٦٤، [DOI: 10.21608/SERO.2019.91277](https://doi.org/10.21608/SERO.2019.91277)

خليل، سحر عيسى محمد (٢٠٢١). دور الأسرة في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أبنائها، تصور مقترح. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة

والمعرفة، ٢٤٢، ٨١-١٢٥، [DOI: 10.21608/mrk.2021.214434](https://doi.org/10.21608/mrk.2021.214434)

سليمان، هيا نواف (٢٠٢٠). أثر التدريب الوالدي المستند إلى نظرية ساتير في تحسين مستوى الوالدية الرقمية والتواصل الأسري لدى عينة من امهات المراهقين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا. الجامعة الهاشمية.

السماحي، زينب محمد موسي (٢٠٢٢). تصور مقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، جامعة بور سعيد - كلية التربية للطفولة المبكرة، ٢٤ (١)، ٩-٩١.

طباس، نسيم، وسنوساوى، عكاشة بشير (٢٠٢٣). ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٧، ٢٣١-٢٤٥.

عبد الله، ياسر حسين (٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني وأثره على المراهقين. أوراق ثقافية مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. ٤(٢٣)، ٣٣١-٣٤٣.

كامل، محمود كامل محمد (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني وعلاقته بقدير الذات لدى عينة من طلاب المراهقين الصم وضعاف السمع: دراسة سيكومترية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، كلية التربية، ٧٥(٣)، ٢، ٥٧٩-٦٢٦.

المالكي، ولاء عوض، وسحاب، لمي عبد الحكيم (٢٠٢٣). أشكال التنمر المدرسي الأكثر شيوعاً على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وأسبابها من وجهة نظر معلمهم في مدينة جدة.

مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، ٧(٣٢)، ٧٨-٩٦.

محمد، سحر محمد على (٢٠٢٢). التربية الوالدية في المجتمع المصري في ظل العصر الرقمي: رؤية مقترحة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٨(٩)، ١٣٤-١٦٨.

المطيري، جوى فهد خالد (٢٠٢٢). سلوك التتمر الإلكتروني الموجه نحو الأفراد ذوي اضطراب التوحد كما يدركه أولياء أمورهم. رسالة ماجستير جامعة الخليج العربي كلية الدراسات العليا.

Alon-Tirosh, M., & Meir, N. (2023). Use of social network sites among adolescents with autism spectrum disorder: A qualitative study. *Frontiers in Psychology*, 14, 1192475. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1192475>.

Altındağ Kumaş, Ö., & Sardohan Yildirim, A. E. (2024). Exploring digital parenting awareness, self-efficacy, and attitudes in families with special needs children. *British Journal of Educational Technology*, 55(4), 1245-1263. <https://doi.org/10.1111/bjet.13457>

American Psychiatric Association. (2017). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed., text rev.). American Psychiatric Association.

Archibald, G. (2020). *How adults with high functioning autism experience and understand learning in an MMO game*. (Master's thesis). Athabasca University, Athabasca, Alberta.

Barneveld, P. S., Swaab, H., Fagel, S., van Engeland, H., & de Sonnevile, L. M. J. (2014). Quality of life: A case-controlled long-term follow-up study, comparing young high-functioning adults with autism spectrum disorders with adults with other psychiatric disorders diagnosed in childhood. *Comprehensive Psychiatry*, 55(2), 302-310. <https://doi.org/10.1016/j.comppsy.2013.07.018>

Camilleri, L. J., Maras, K., & Brosnan, M. (2021). Mothers' and practitioners' insights on the use of digitally mediated social stories with children on the autism spectrum: A convergent mixed-methods study. *Research in Developmental Disabilities*, 119, 104104. <https://doi.org/10.1016/j.ridd.2021.104104>.

Cardillo, R., Marino, C., Collini, M., Vieno, A., Spada, M. M., & Mammarella, I. C. (2025). Browsing problematic social media use in autism spectrum disorder: The role of social anxiety. *Addictive Behaviors*, 162, 108225

Cardy, R., Smith, C., Suganthan, H., Jiang, Z., Wang, B., Malihi, M., Anagnostou, E., & Kushki, A. (2023). Patterns and impact of technology use in autistic children. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 108, 102253.

Chen, Y.-L., Chen, S.-H., & Gau, S.-S. F. (2015). ADHD and autistic traits, family function, parenting style, and social adjustment for Internet addiction among children and adolescents in Taiwan: A longitudinal

- study. *Research in Developmental Disabilities*, 39, 20–31. <https://doi.org/10.1016/j.ridd.2014.12.025>
- Craig, F., Tenuta, F., De Giacomo, A., Trabacca, A., & Costabile, A. (2021). A systematic review of problematic video-game use in people with autism spectrum disorders. *Neuropsychiatric Disease and Treatment*, 17, 2181–2193.
- Eltahir, E., Delfabbro, P. H., & King, D. L. (2025). Autism in relation to gaming disorder and internet addiction: A systematic review. *Computers in Human Behavior*, 162, 108443.
- Giaquinto, M. B. (2014). Mindfulness, social problem solving, social anxiety, and quality of life in college students with autism spectrum disorder. (Doctoral dissertation). Teachers College, Columbia University.
- Gruebner, O., Haasteren, A. V., Hug, A., Elayan, S., Sykora, M., Albanese, E., Naslund, J., Wolf, M., Fadda, M., Rhein, M. V. (2022). Digital platform uses for help and support seeking of parents with children affected by disabilities: Scoping review. *Journal of Medical Internet Research*, 24(12). <https://doi.org/10.2196/37972>
- Gruebner, O., Haasteren, A., Li, C., Cheung, W. C., Terol, A. K., Johnston, A., Schueller, S. M. (2024). Leveraging feedback from families of children with autism to create digital support for service navigation: Descriptive study. *JMIR Formative Research*, 8. <https://doi.org/10.2196/56043>
- Gülbetkin, E., & Yildirim, Z. (2023). Investigation of the relationship between screen usage habits, behavioral problems, and self-regulation skills of children aged 4-6. *Journal of Pediatric Nursing*, 73, e525–e533. <https://doi.org/10.1016/j.pedn.2023.06.004>
- Gupta-Stelk, P. (2021). How do autistic young people use social media: A qualitative study of online social networking site usage Doctoral thesis, University College London). University College London Repository.
- Hamara, C. (2025). Parental report of the association between screen time and social emotional development of children with autism. (Doctoral dissertation, University of Malaya, Faculty of Medicine.
- Herry, E., Gonultas, S., & Mulvey, K. L. (2021). Digital era bullying: An examination of adolescent judgments about bystander intervention online. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 76, 10132. <https://doi.org/10.1016/j.appdev.2021.10132>

- Holfeld, B., Stoesz, B., & Montgomery, J. (2019). Traditional and cyber bullying and victimization among youth with autism spectrum disorder: An investigation of the frequency, characteristics, and psychosocial correlates. *Canadian Journal of School Psychology*, 24(2), 123–140. <https://doi.org/10.1177/0829573519836827>
- Hsiao, M. N., Tai, Y. M., Wu, Y. Y., Tsai, W. C., Chiu, Y. N., & Gau, S. S. F. (2022). Psychopathologies mediate the link between autism spectrum disorder and bullying involvement: A follow-up study. *Journal of the Formosan Medical Association*, 121, 1739–1747. <https://doi.org/10.1016/j.jfma.2021.07.024>
- Kalkim, A., Korkmaz, E. K., & Toraman, A. U. (2024). Examining the relationship between digital parenting self-efficacy and digital parenting awareness of early adolescents' parents. *Journal of Pediatric Nursing*, 78, 1-6. <https://doi.org/10.1016/j.pedn.2023.10.003>
- Kloosterman, P. H., Kelley, E. A., & Craig, W. M. (2013). Types and experiences of bullying in adolescents with an autism spectrum disorder. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 7(6), 824–832. <https://doi.org/10.1016/j.>
- Kose, S., Eremis, S., Ozturk, O., Ozbaran, B., Demiral, N., Bildik, T., & Aydin, C. (2013). Health-related quality of life in children with autism spectrum disorders: The clinical and demographic related factors in Turkey. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 7(2), 213–220. <https://doi.org/10.1016/j.>
- Kowalski, R. M., & Limber, S. P. (2007). Electronic bullying among middle school students. *Journal of Adolescent Health*, 41(S22–S30). <https://doi.org/10.1016/j.>
- Lee, J. H., Lim, J. H., Kang, S., Kim, S., Jung, S., Kim, S., Hong, S. B., & Park, Y. R. (2024). Lee, J. H., Lim, J. H., Kang, S., Kim, S., Jung, S. Y., Kim, S., Hong, S. B., & Park, Y. R. (2024). Mobile App Assisted Parent Training Intervention for Behavioral Problems in Children With Autism Spectrum Disorder: Pilot Randomized Controlled Trial. *JMIR Human Factors*. Volume 11, <https://doi.org/10.2196/52295>.
- Lindholm, M. M. (2007). Stress, coping and quality of life in families raising children with autism (Doctoral dissertation). California School of Professional Psychology, Alliant International University.
- Liu, S., Yu, C., Conner, B. T., Wang, S., Lai, W., & Zhang, W. (2023). Autistic traits and internet gaming addiction in Chinese children: The

- mediating effect of emotion regulation and school connectedness. *Research in Developmental Disabilities*, 139, 104398
- MacMullin, J. A., Lunskey, Y., & Weiss, J. A. (2016). Plugged in: Electronics use in youth and young adults with autism spectrum disorder. *Autism*, 20(1), 45–54. <https://doi.org/10.1177/1362361314566047>.
- Malecki, C. K., Demaray, M. K., Smith, T. J., & Emmons, J. (2020). Disability, poverty, and other risk factors associated with involvement in bullying behaviors. *Disability & Health Journal*, 78, 115–132. <https://doi.org/10.1016/j.dhjo.2019.07.00>
- Martinez, D. M. (2025). The Impact of Internet Addiction for Latino Parents of Autistic Children. Master's thesis, California State University, Long Beach.
- Modecki, K. L., Goldberg, R. E., Wisniewski, P., & Orben, A. (2022). What is digital parenting? A systematic review of past measurement and blueprint for the future. *Perspectives on Psychological Science*, 17(6), 1673–1691. <https://doi.org/10.1177/17456916211072458>
- Murray, A., Koronczai, B., Király, O., Griffiths, M. D., Mannion, A., Leader, G., & Demetrovics, Z. (2022). Autism, problematic internet use and gaming disorder: A systematic review. *Review Journal of Autism and Developmental Disorders*, 9(1), 120–140. <https://doi.org/10.1007/s40489-021-00243-0>
- Nielsen, P., Favez, N., & Rigter, H. (2020). Parental and family factors associated with problematic gaming and problematic internet use in adolescents: A systematic literature review. *Springer Nature Switzerland AG*. 7:365–386. <https://doi.org/10.1007/s40429-020-00320-0>
- Ofe, E. E., Plumb, A. M., Plexico, L. W., & Haaka, N. J. (2016). School-based speech-language pathologists' knowledge and perceptions of autism spectrum and bullying. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools*, 47(1), 59-76. https://doi.org/10.1044/2015_LSHSS-15-0044
- Oulhi, H. (2024). Parental role modeling in the digital age: Navigating challenges and promoting positive influence on the child. *Journal of Human Studies and Social*, 13(1). <https://doi.org/10.2139/ssrn.3679236>
- Rowley, E., Chandler, S., Baird, G., Simonoff, E. D., Pickles, A., Loucas, T., & Charman, T. (2012). The experience of friendship, victimization and bullying in children with an autism spectrum disorder: Associations with child characteristics and school placement. *Research in Autism*

-
- Spectrum Disorders*, 6(4), 1126–1134.
<https://doi.org/10.1016/j.rasd.2012.01.009>
- Schneider, L. A., King, D. L., & Delfabbro, P. H. (2017). Family factors in adolescent problematic Internet gaming: A systematic review. *Journal of Behavioral Addictions*, 6(3), 321–333.
<https://doi.org/10.1556/2006.6.2017.035>
- Tana, C. Y., Pan, Q., Tao, S., Liang, Q., Lan, M., Feng, S., Cheung, H. S., & Liu, D. (2024). Review, conceptualization, measurement, predictors, outcomes, and interventions in digital parenting research: A comprehensive umbrella review. *Educational Research Review*, 45, 100647.
- Tateno, M., Tateno, Y., Shirasaka, T., Nanba, K., Shiraishi, E., Shimomura, R., & Kato, T. A. (2025). Depression, gaming disorder, and internet addiction in adolescents with autism spectrum disorder. *Behavioral Sciences*, 15(4), 423. <https://doi.org/10.3390/bs15040423>
- Vezenkov, S. R., & Manolova, V. R. (2024). Rethinking autism: The screen addiction paradigm. Retrieved from. ResearchGate, 379911282
- Wheeler, B., Baumel, K., Hall, D. L., & Silva, Y. N. (2023). U.S. parents' intentions to use anti-bullying apps: Insights from a comprehensive model. *Heliyon*, 9, e19630.
<https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e19630>
- Yuan, G., Zhu, Z., Guo, H., Yang, H., Zhang, J., Zhang, K., Zhang, X., Lu, X., Du, J., Shi, H., Jin, G., Hao, J., Sun, Y., Su, P., & Zhang, Z. (2024). Screen time and autism spectrum disorder: A comprehensive systematic review of risk, usage, and addiction. *Journal of Autism and Developmental Disorders*. <https://doi.org/10.1007/s10803-024-06665-z>

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوالدية الرقمية ومهارات مواجهة التمر الإلكتروني لدى
أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد
